IUGJEPS
Vol 28, No 6, 2020, pp 1017- 1044

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (2019-09-24)، تاريخ قبول النشر (2019-11-27)

القدرة التنبؤية للشفقة بالذات والتحيزات المعرفية وأنماط التعلق بإضطراب الشخصية النرجسية لدى طلبة الجامعات الأردنية

اسم الباحث الأول: أ. آمنه فيصل مقدادي

اسم الباحث الثاني: د. أحمد عبد الله الشريفين

[1] اسم الجامعة والبلد: قسم علم النفس الإرشادي والتربوي، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

[2] اسم الجامعة والبلد:

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: amnamigdady@yahoo.com

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة نسبة التباين المفسر؛ التي يفسرها كل من الشفقة بالذات، والتحيزات المعرفية، وأنماط التعلق في إضطراب الشخصية النرجسية لدى طلبة الجامعات الاردنية، وهل من الممكن أن تختلف هذه النسبة باختلاف الجنس. تكونت عينة الدراسة من (426) طالباً وطالبة من طلبة الجامعات الأردنية. أشارت نتائج الدراسة إلى أن للشفة بالذات ككل، وللتحيزات المعرفية ككل، وكل من نمط التعلق القلق مقابل نمط التعلق الآمن، ونمط التعلق القلق مقابل نمط التعلق التجنبي، والجنس، قدرة تنبؤية باضطراب الشخصية النرجسية.

كلمات مفتاحية: اضطراب الشخصية النرجسية، الشفقة بالذات، التحيزات المعرفية، أنماط التعلق، طلبة الجامعات.

The Predictive Ability of Self-Compassion, Cognitive Biases, and Attachment Patterns in Narcissistic Personality Disorder among Jordanian University Students.

Abstract:

This study aimed to explore the variation in narcissistic personality disorder predicted by self-compassion and cognitive biases and attachment patterns among Jordanian college students, and whether this explained variance differs according to students' gender. The sample of the study consisted of (426) male and female students of Jordanian universities. The results of the study indicated that the self compassion a whole and cognitive biases as a whole and both anxiety pattern attachment versus secure attachment pattern and anxiety pattern attachment versus avoidance pattern attachment and gender have predictive ability to narcissistic personality disorder.

Keywords: narcissistic personality disorder, self-compassion, cognitive biases, attachment patterns, university students.

المقدمة:

تُعد الصحة النفسية من أهم الجوانب التي يجب مراعاتها في حياة الطالب الجامعي، فهي هدف يسعى جميع الأفراد لتحقيقه؛ من خلال فهم وتقبل الفرد لذاته وللآخرين (الشريفين والوهيبي، 2018م). وتُعد الشفقة بالذات عنصراً مهماً، إذ تؤدي تنميتها إلى تعزيز الصحة النفسية، حيث تعمل الشفقة بالذات كحاجز نفسي يحمي الطالب من الآثار السلبية لأحداث الحياة الضاغطة التي يمُر بها الفرد عندما يعيش حالة من حالات الإخفاق أو عدم الكفاءة في حل مشاكلة الشخصية (Neff & Costigan, 2014). فقد أشارت نتائج بعض الدراسات التي قامت بها نيف وغيرها من العلماء (Neff, Rude, & Kirkpatrick, 2007; Neff & McGehee, 2010; Abbasi & Zubair, 2015; Barry, Loflin, & Doucette, 2015) على طلاب الجامعات إلى أن الشفقة بالذات قد تنبأت بالصحة النفسية لدى الطلاب، كما ارتبطت بالسعادة النفسية والشخصية السوية، باعتبارها معززة للشخصية، وداعمة لها في توافقها الشخصي والنفسي والاجتماعي، وان الطلاب الذين يمتلكون هذه الصفات هم أقل معاناة للقلق، والتوتر، والاكتئاب، مقارنه مع الطلاب الذين يتعاملون بقسوة مع المواقف المختلفه.

وتُعد التحيزات المعرفية من العوامل المعرفية التي تؤثر على إدراك الطلاب للمواقف المؤلمة والضاغطة، فالطلاب الذين لديهم تحيزات معرفية يعتمدون على الخبرة السابقة، وغالباً ما يكون لديهم تصور سلبي للذات، ويتمتعون بمستوى منخفض من الشفقة بالذات (Ge, Wu, Li, & Zheng, 2019). ومن العوامل التي تساعد في تشكيل التكوين المعرفي للأفراد: أحداث الطفولة التي يختبرها الأطفال أثناء تجربة التعلق، فقد أشار أبو غزال وفلوه (2014م) إلى أن النماذج الذهنية التي يطورها الفرد في مرحلة الطفولة تؤثر على اعتقادات الفرد، وإدراكه لذاته، وإدراكه لعلاقاته بالآخرين. إذ تُعد التفاعلات المبكرة بين الطفل ومقدم الرعاية هي صميم نظرية التعلق، والرابطة العاطفية التي تتطور بين مقدم الرعاية والرضيع هي النواة التنموية لتكوين الهوية، والتنظيم الشخصي، والمواقف الشخصية (Levy, Johnson, Clouthier, Scala, & Temes, 2015). كما تلعب أنماط التعلق دوراً هاماً في تشكيل الشخصية، بالإضافة إلى أن لها دورًا مهمًا ومحددًا كعامل مسبب في مشاكل النمو والشخصية، وأن أنماط التعلق سواء كانت آمنة أو غير آمنة، فإنها تخترق جميع أجزاء تطور الطفل، بما في ذلك تنظيم التأثير والإثارة، والشعور بالقيمة (Akbag & Imamoglu, 2010). لذلك قد يكون التعلق نقطة الإنطلاق للعديد من الإضطرابات النفسية التي يتعرض لها الطلاب، بما في ذلك اضطرابات الشخصية (Bowlby, 2005).

تعتبر زيادة الاهتمام في الفردية، والتنافس، والشكل، والإنجاز في العصر الحالي من العوامل التي تؤثر على الطلاب، كما وتعد من العوامل الأساسية التي تساهم في التنبؤ أو تشخيص إضطرابات الشخصية (Campbell & Miller, 2011). والتي تعرف بأنها نمط من الشخصية غير المتكيفه وغير المرنة، التي ينشأ عنها معاناة ذاتية أو فشل إجتماعي ووظيفي، ومن أنماط الشخصيات غير المتكيفة الشخصية النرجسية (Alizadeh et al., 2018).

تعد البيئه الجامعية بيئةً مليئةً بكل الإخفاقات والنجاحات على حد سواء، ويمكن أن تكون بالتأكيد رحلة صعبة للعديد من الطلبة، ويُعد الفشل جزءاً لا يتجزأ من الرحلة التعليمية، حيث لا يمكن أن يكون أداء الطلاب مثالي في كل مرة يتم بها تعلم أشياء جديدة، وهذا الجانب من التعليم مثير للقلق بشكل خاص بالنسبة للطلاب النرجسيين، إذ يتفاعل الأفراد النرجسيون مع الفشل بطرق سلبية أكثر بكثير من تفاعل الأفراد غير النرجسيين، والذي يتضمن القلق والغضب الشديد (Koc, Aydos, & Pekel, 2018). وقد أشار مورف وروديوالت (Morf & Rhodewalt, 2001) أن الطلاب النرجسيين يواجهون الفشل بعد النجاح، لذا يتفاعلون مع ذلك بغضب، خصوصاً عندما تهدد الصورة الذاتية المضخمة، والتي تتكرر في كثير من الأحيان خلال رحلة التعليم الجامعي (Robins & Beer, 2001).

وهذا ما جعل النرجسية سمة مهمة لا بُد من دراستها لأن الأشخاص النرجسيين يواجهون عدداً من الصعوبات في الحفاظ على العلاقات الشخصية القوية والصحية، فالعلاقات الاجتماعية ضرورية لتلبية الاحتياجات الإنسانية الأساسية، مثل الحاجة إلى

الإنتماء (Boldero, Bell, & Davies, 2015). حيث يميل النرجسيون إلى رؤية الأشخاص الآخرين في المقام الأول كوسيلة لتحقيق أهدافهم، بدلاً من التركيز على أهميتهم في حد ذاتها، وعلى الرغم من أن النرجسيين يمكنهم في بعض الأحيان أن يتعرفوا على مشاعر الآخرين بشكل عام، إلا أنهم يواجهون صعوبة في أخذ وجهات نظر الآخرين، والشعور بالقلق الشديد عندما يعاني الآخرون (Baumeister, Bushman, & Campbell, 2000). لذلك يجب إيلاء اهتمام أكبر لظاهرة اضطراب الشخصية النرجسية لدى طلاب الجامعة. فقد أشار ليما وافيلينو وشانب (Limaa, Avelino, & Cunhab, 2017) إلى أن قادة المستقبل يخرجون بأعداد كبيرة من صفوف طلاب الجامعات، والنرجسية ضارة ليس فقط بأدائهم من خلال فرض عقبات أمام التعلم ولكن على المجتمع ككل.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعتبر الشخصية جزء متأصل من الطبيعة البشرية، وعندما تصبح سمات الشخصية أكثر تطرفاً وشذوذاً، يكون لديها القدرة على إظهار نفسها على أنها اضطراب في الشخصية، وواحدة من أبرز التشوهات في خصائص الشخصية بين طلاب الجامعات هي النرجسية، حيث يواجه الطالب الجامعي العديد من المشكلات النفسية والشخصية، التي يسببها انتقاله من مجتمع المدرسة الضيق إلى مجتمع الجامعة الأوسع، والذي يبدأ من خلاله بالتوسع في بناء العلاقات الإجتماعية مع الآخرين في مجتمعات تُعد نوعاً ما جديده عليه بطبيعتها، فالنرجسية تُعد من المشكلات التي قد يكون لها الأثر على هذه العلاقات. وهذا ما أكده رورك (Roark, 2012) الذي أشار إلى أن الأشخاص الذين تم تشخيصهم بهذا الاضطراب سيجدون صعوبة في العلاقات بين الأشخاص، وأن العلاقات الشخصية للشخص النرجسي محفوفة بالمشاكل بسبب الإحساس بالاستحقاق، والأنانية، والتفكير الذاتي، واستغلال الآخرين، وقد يلجأ النرجسي إلى العنف المباشر في علاقاته بين الأشخاص، ولا يمتد ضعف الشخصية إلى العلاقات الحميمة أو العائلية فحسب، بل يمتد أيضاً إلى العلاقات الإجتماعية الأخرى. ومن هنا تنبثق مشكلة الدراسه إذ لاحظ الباحثان من واقع دراستهما وتواصلهما مع الطلبة في الجامعات انتشار النرجسيه بين الطلبة بشكل كبير جداً، مما أثار تساؤلات للبحث في أسباب هذا الاضطراب، والبحث في المتغيرات أو العوامل التي من الممكن أن تتنبأ به، إذ أنه من السهل رؤيه العديد من الآثار أو النتائج السلبية المترتبه على النرجسية في المجتمع، إلا أن النرجسية لها تأثير فريد على الطلاب في الجامعات، والذي يحتاج إلى المزيد من البحث والاستكشاف.

بالرغم من وجود دراسات أجنبية حاولت البحث في النرجسية لطلبة الجامعات كدراسة (Stucke & Sporer, 2002; Stucke, 2003; Dickinson & Pincus, 2003; Vospernik, 2014; Alizadeh et al., 2018) إلا أن معظمها تناولت النرجسية على عينات اكلينيكية، ومن ثم فهناك حاجة لدراسته على طلبة الجامعات، لذا ومن خلال اطلاع الباحثين لم يجدا الا عدد قليل من الدراسات العربية التي بحثت في النرجسية لطلبة الجامعات، مما أثار دافعيتهما للكشف عن قدرة بعض المتغيرات (الشفقة بالذات، والتحيزات المعرفية، وأنماط التعلق)، والتي يعتقد الباحثان أنها تتنبأ باضطراب الشخصية النرجسية. في ضوء ما ستتوصل إليه هذه الدراسة من نتائج، فإنها ستسعى للإجابة عن السؤال الآتي:

ما درجة مساهمة الشفقة بالذات والتحيزات المعرفية وأنماط التعلق في تفسير التباين في إضطراب الشخصية النرجسية لدى طلبة الجامعات الاردنية؟ والذي يتفرع عنه السؤالان الفرعيان الآتيان:

أولاً: ما نسبة التباين المفسر التي تفسرها كل من الشفقة بالذات، والتحيزات المعرفية، وأنماط التعلق، في إضطراب الشخصية النرجسية لدى طلبة الجامعات الأردنية؟

ثانياً: هل تختلف نسبة التباين المفسر التي تفسرها كل من الشفقة بالذات، والتحيزات المعرفية، وأنماط التعلق، في اضطراب الشخصية النرجسية لدى طلبة الجامعات الأردنية باختلاف الجنس؟

أهداف الدراسة:

- معرفة مستوى القدرة التنبؤية لكل من الشفقة بالذات، والتحيزات المعرفية، وأنماط التعلق، باضطراب الشخصية النرجسية لدى طلبة الجامعات الأردنية.
- معرفة ما إذا كان هناك اختلاف في القدرة التنبؤية لكل من الشفقة بالذات، والتحيزات المعرفية، وأنماط التعلق، باضطراب الشخصية النرجسية لدى طلبة الجامعات الأردنية باختلاف الجنس.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية: تشير الدراسة إلى ظاهرة مهمة وحديثة منتشرة بين العديد من طلبة الجامعات، وتناولت الدراسة متغيرات لم تخضع للبحث والتمحيص في مجتمع الدراسة (في حدود اطلاع الباحثين)، حيث تعد من أوائل الدراسات التي تناولت الشفقة بالذات، والتحيزات المعرفية، وأنماط التعلق، كمتنبئات باضطراب الشخصية النرجسية لدى طلاب الجامعات، والتي قد تكون مرجعاً للباحثين؛ من خلال ما ستوفره من نتائج، وتكون حافزاً لإجراء المزيد من الدراسات المستقبلية في هذا المجال.

الأهمية التطبيقية (العملية): من الناحية التطبيقية، يؤمل من هذه الدراسة توظيف النتائج في فهم دور الشفقة بالذات، والتحيزات المعرفية، وأنماط التعلق، باضطراب الشخصية النرجسية لدى طلبة الجامعات، ومساعدة الباحثين والمختصين في تصميم برامج إرشادية يمكن أن تسهم في إرشاد وتوجيه الطلبة. ووضع برامج علاجية للطلبة الذين لا يبدون إدراكاً واعياً لاضطراب الشخصية النرجسية، والذي يواجهونه باستخدام استراتيجيات غير تكيفية. كما أنها وفرت مقياساً لقياس اضطراب الشخصية النرجسية، وقياس الشفقة بالذات، وقياس التحيزات المعرفية، وقياس أنماط التعلق لدى طلبة الجامعات الأردنية.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

الشفقة بالذات: هي اتجاه إيجابي نحو الذات في المواقف المؤلمة، أو في مواقف الفشل التي تنطوي على اللطف بالذات، وعلى عدم الإنتقاد الشديد لها، وفهم خبراتها كجزء من الخبرة التي يعانيها، ومعالجة المشاعر في وعي وعقل منفتح (Neff, 2003a). وتعرف إجرائياً في ضوء الدرجة التي حصل عليها الطالب الجامعي على مقياس الشفقة بالذات الذي سيتم استخدامه في الدراسة الحالية.

التحيزات المعرفية: هي الأخطاء التي يقع فيها الفرد عند استخدامه مجموعة من الإجراءات والاستراتيجيات التوجيهية، للتفاعل مع البيئة المحيطة التي تمكنه من اكتساب المعرفة وتنظيمها (الحموري، 2017م). وتُعرف إجرائياً في ضوء الدرجة التي حصل عليها الطالب الجامعي على مقياس داكويز للتحيزات المعرفية المستخدم في هذه الدراسة.

أنماط التعلق: هي رابطة انفعالية قوية يشكلها الفرد مع شخص معين، وتصبح فيما بعد أساساً لعلاقاته المستقبلية (Shahrazad, Kadir, Omar, & Halim, 2015). وتعرف إجرائياً في ضوء الدرجة التي حصل عليها الطالب الجامعي على المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

الشخصية النرجسية: تعرف بأنها نمط واسع الإنتشار من العظمة (في الخيال والسلوك)، والحاجة إلى الإعجاب، وعدم التعاطف، بدءاً من مرحلة البلوغ المبكر، والتي تظهر في مجموعة متنوعة من السياقات (American Psychiatric Association, 2013). وتعرف إجرائياً في ضوء الدرجة التي حصل عليها الطالب الجامعي على المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

حدود الدراسة: تقتصر هذه الدراسة على عينة عشوائية من طلبة جامعة اليرموك خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2018-2019. وتحدد نتائج هذه الدراسة في ضوء الخصائص السيكومترية لأدوات القياس المستخدمة في هذه الدراسة. وتحدد نتائج هذه الدراسة في ضوء المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في هذه الدراسة وما تتضمنه من مجالات مختلفة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الشخصية النرجسية Narcissistic Personality

تُعد النرجسية ضرورية للبقاء على قيد الحياة والعمل والحفاظ على هوية قوية، وهي حالة طبيعية لعلم النفس البشري، ولكن عندما تمر ببعض العقبات، يمكن أن تؤدي الذات الضعيفة إلى حب الذات (Koc, Aydos, & Pekel, 2018). وقد تؤدي الأفكار والسلوكيات والعواطف المتكررة التي يُظهرها الأفراد عند المبالغة في حب الذات إلى إضطراب الشخصية النرجسية (Anwar, Mahmood, & Hanif, 2016).

وتُعرف النرجسية بأنها: نمط من الصفات والسلوكيات تؤدي إلى الافتتان والهوس بالذات؛ لاستبعاد الآخرين (Adil & Kamal, 2005). ويعرف بولديرو وبيل ودايفز (Boldero, Bell, & Davies, 2015) النرجسية بأنها: تشير إلى حب الذات، وتضخم وجهات النظر الذاتية والتحيز لخدمة الذات، والمطالبة بإظهار الإستحقاق (الصداره). فالنرجسية هي تركيز مبالغ فيه على الذات، والذي ينعكس سلباً وبشكل مباشر على الفرد ذاته والآخرين بطرق غير صحية (Alam, Rafique, & Anjum, 2016).

ومن جانب آخر فقد عرف توينغ وفوستر (Tweng & Foster, 2010) إضطراب الشخصية النرجسية بأنه: إضطراب في الشخصية يتضمن نمطاً مستمراً من السلوك غير الطبيعي، يمتاز بمشاعر مبالغ فيها من الاهتمام الذاتي، والحاجة المفرطة للإعجاب، وعدم فهم مشاعر الآخرين. واستناداً للدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية، الإصدار الخامس (DSM-5) يُعرف اضطراب الشخصية النرجسية بأنه: نمط واسع الإنتشار من العظمة (في الخيال والسلوك)، والحاجة إلى الإعجاب، وعدم التعاطف، بدءاً من مرحلة البلوغ المبكر، والتي تظهر في مجموعة متنوعة من السياقات (APA, 2013).

يُلاحظ من خلال التعريفات السابقة أن بعضها تناول النرجسية كسمة في الشخصية، والبعض الآخر تناولها كاضطراب في الشخصية، حيث اعتبر علماء نفس الشخصية أن النرجسية سمة، في حين يرى علماء النفس الإكلينيكي أنها اضطراب في الشخصية.

وكظاهرة من الظواهر النفسية المهمة التي حظيت باهتمام العديد من الباحثين، فقد أشار معظم الباحثين الذين تناولوا مفهوم النرجسية بأنها تحمل معنيين هما: النرجسية الصحية (Healthy Narcissism)، والتي تتضمن إحساساً ثابتاً بقيمة الفرد، استناداً إلى إنجازاته الحقيقية (MacDonald, 2014). والتي تعزى لاستجابات الفرد التكيفية في المواقف وأحداث الحياه الضاغطه (Russ et al., 2008). وتتلاءم النرجسية الصحية مع المشاعر وسمات الشخصية الإيجابية، وتتجه دوافع الفرد لخدمة الذات وخدمة الآخرين على حد سواء (Koc et al., 2018). فتوصف النرجسية الصحيه كشكل من أشكال النرجسية المرنة عاطفياً، والمرتبطة بأفراد طموحين وراضين وناجحين نسبياً (Miller & Campbell, 2011).

أما المعنى الثاني فهو النرجسية المرضية (Pathological Narcissism) التي تقوم على تضخيم الفرد لذاته (Limaa, Avelino, & Cunhab, 2017). وتعكس النرجسية المرضية الصوره الداخلية السلبية وغير الواقعية للذات، إذ يرتبط تقييم الذات بالقلق، والخوف، والتردد، وتوقع الفشل، وعزو أسباب الفشل للآخرين (Pincus & Lukowitski, 2010). وتُعزى لاستجابات الفرد غير التكيفية في المواقف وأحداث الحياة السلبية (Besser & Hill, 2010). بالتالي يكون هدف النرجسية المرضية محاولة تحقيق التماسك في ضوء ذات هشة تتسم بالفراغ، وتشويه الواقع، وفقدان المعنى من خلال الإفراط في تقدير الذات أو التقدير السلبي للذات. وتتلاءم النرجسية المرضية مع الحسد، والاستغلالية، والاستعراضية (Alizadeh et al., 2018).

وقد أشار شبكي وكانديدات (Schipke & Candidate, 2017) إلى أن النرجسية المرضية متوطنة في عصرنا هذا، سواء كان الانشغال بالنفس سبباً أو تأثيراً للنرجسية، فقد أصبحت سمات الشخصية النرجسية منتشرة على نطاق واسع من الناحية الثقافية والفردية. ويرى كامبل وميلر (Campbell & Miller, 2011) أن زيادة الاهتمام بالفردية، والتنافس، والشكل والإنجاز في العصر الحالي تعتبر من العوامل التي تؤثر على الطلاب.

يميل الطلاب ذوو السمات النرجسية المفرطة إلى إظهار شعور قوي بالأهمية الذاتية (Besser & Priel, 2010)، وشعور قوي بالصدراة، ويتميزون بشعور عام بأنهم يستحقون المزيد من المكافآت والتقدير أكثر من الآخرين (Campbell, Bush, Brunell, & Shelton, 2005). وينظرون إلى أنفسهم بشكل أكثر إيجابية مقارنة بأقرانهم (Twenge & Campbell, 2003). كما يعتقدون بأنهم أفضل من الآخرين، ويعتمدون بشدة على ردود الفعل الإيجابية من الآخرين (Morf & Rhodewalt, 2001). وإذا لم يتم الحصول على هذه التغذية الراجعة – كما هو الحال في حالة الفشل – يستجيب النرجسيون بتعابير شديدة من المشاعر السلبية (Baumeister et al., 2000). على أن هذه الخصائص تؤدي إلى عواقب سلبية تنعكس على الأفراد النرجسيين بشكل مفرط، سواء كان ذلك في الحياة الشخصية، أو المهنية، أو الأكاديمية (Anwar et al., 2016).

وقد أشار توينغ وكامبل (Twenge & Campbell, 2003) إلى أن المشكله التي تنشأ من هذا الواقع هي: أن الصفات النرجسية بين طلاب الجامعات يمكن أن ترتبط مع صعوبات، مثل ردود الفعل العدوانية على النقد. إلى جانب ذلك، فإن الطلاب النرجسيين في الأوساط الأكاديمية يميلون لاعتبار أدائهم استثنائي أو ممتاز، عندما يكون أدائهم الحقيقي في كثير من الأحيان ضمن المستوى المعتدل (Wallace & Baumeister, 2002). كما أنهم يرغبون في الحصول على مكافآت فورية بدلاً من الانتظار، وهم أقل عرضة لطلب الاستشارة (أو الإرشاد) (Hudson, 2012). ويرى ستينبرغ وموريس (Steinberg & Morris, 2011) أن الطريقة التي يستجيب بها الطلبة لمواقف الفشل ترسم مسار حياتهم المستقبلية، والذي ينعكس على الصحة النفسية لدى الطلاب.

الشفقة بالذات Self-Compassion

تعد الشفقة بالذات من العوامل التي تساعد على تحقيق الصحة النفسية لدى الطلاب، وتعيدهم عن التقييم الجارح للذات، وتساعدهم على الوقاية ضد التمركز حول الذات والنرجسية، والمقارنات الاجتماعية التي تؤدي الى التقليل من قيمة الذات والإستخفاف بها (Neff, 2003a). إذ أنها تُعد عُنصرًا من عناصر الإدراك الذاتي وليس التقييم الذاتي بطبيعته، فتتضمن عرض تجارب الفشل ليس كمؤشر على قيمة الفرد بل كفرصة للنمو والتحسين، كما تُعزز الشفقة بالذات قدراً أكبر من المرونة في مواجهة خيبة الأمل والتقييم الذاتي الدقيق نسبياً (Kramer, Pascual-Leone, Rohde, & Sachse, 2017). فالشفقة بالذات تعد بُعداً أساسياً من أبعاد البناء النفسي للفرد، وتعد سمة مهمة من سمات الشخصية الإيجابية، وحاجزاً نفسياً من الآثار السلبية لأحداث الحياة الضاغطة التي يتعرض لها الفرد (Neff, 2009).

لذا فقد عرفها ستابلون وكرايتون وكارتر وبيدجون (Stapleton, Crighton, Carter, & Pidgeon, 2017) بأنها: اعتراف بالضائقة أو المعاناة، والرغبة في التخفيف من حدتها، إذ أنها سلوك ذاتي يتضمن التعامل بالدفء، والتفهم الواعي في الأوقات الصعبة، والاعتراف بأن ارتكاب الأخطاء جزء من كونك إنساناً. ويُعد تعريف نيف (Neff, 2003a, 2003b) الأكثر استخداماً في الأدبيات النفسية حيث ترى أن الشفقة بالذات تتضمن ثلاثة مكونات مترابطة ومتداخلة، ألا وهي: (1) اللطف الذاتي (Self-Kindness)، (2) الشعور بالإنسانية المشتركة (Common Humanity)، (3) اليقظة العقلية (Mindfulness).

ففي حين أن هذه الجوانب من الشفقة بالذات متميزة من الناحية المفاهيمية، إلا أنها تجتمع وتتفاعل بشكل متبادل لخلق إطار عاطفي تجاه الذات عند مواجهة صعوبات شخصية أو صعوبات في الحياة، حيث يشير **اللطف الذاتي** إلى الميل للاهتمام والتفاهم مع الذات عند التعرض لمواقف الفشل أو المعاناة، أو المواقف الضاغطه بدلاً من أن يكون الفرد شديد القسوة على الذات، إذ يوفر اللطف الذاتي الدفء والقبول غير المشروط للذات (Neff, Pisitsungkagarn, & Hsieh, 2008). كما ويتضمن **الشعور بالإنسانية المشتركة** رؤية وإدراك الفرد لخبراته الخاصة المجهدة والمؤلمة كجزء من الخبرة الإنسانية المشتركة، بدلاً من رؤيتها أنها منعزلة أو منفصلة عن رؤية الآخرين (Bluth, Campo, Futch, & Gaylord, 2017). **اليقظة العقلية** وهي المكون الثالث من الشفقة بالذات، والتي تنطوي على إدراك الفرد لتجربته في الوقت الراهن بطريقة واضحة ومتوازنة؛ حتى لا يتجاهل المرء أو لا

يجتذب الجوانب التي لا تعجبه في النفس أو في حياة المرء (Neff & Vonk, 2009). إذ أنها تساعد في تغيير طريقة تفكير الفرد والتعامل مع خبراته، لا سيما الخبرات المؤلمة المسببة للضغوط النفسية والإحباط والفشل (Neff, 2009).

ولأن الشفقة بالذات ترتبط إرتباطاً مباشراً بمشاعر الرحمة والإهتمام بالآخرين، فإنها لا تتطلب من الطالب أن يكون أنانياً أو متمركزاً حول الذات، ولا يعني ذلك أن يعطى الأولوية للاحتياجات الشخصية على احتياجات الآخرين، إلا أنها تستلزم الاعتراف بأن المعاناة والفشل والقصور، هي جزء من الحالة أو التجربة الإنسانية ككل، وأن جميع الناس بمن فيهم الفرد ذاته يستحقون التعاطف (Saeed & Sonnentag, 2018). لذا فالشفقة بالذات لديها أهميتها الخاصة في المرحلة الجامعية، فمن الناحية النمائية يصبح الطلبة على وعي متزايد بنجاحهم ونكساتهم، ويدمجونها في تقييماتهم الذاتية (Barry, Loflin, & Doucette, 2015).

وتلعب الشفقة بالذات دوراً مهماً في تحسين تجربة الطالب الجامعي؛ من خلال تركيزه على قبول الأفكار والمشاعر المؤلمة وخاصة في حالات الفشل، ومن أكثر الجوانب صعوبة التي تواجه الطلاب خلال المراحل الجامعية المختلفة، جانب القلق والتوتر المرتبط بالفشل، والذي يكون مختلفاً ومتفاوتاً من طالب لآخر (MacBeth & Gumley, 2012). فالحياة الجامعية تتضمن العديد من العوامل التي تتحدى الصحة النفسية للطلاب، وتطالبهم بإدارة الأهداف الأكاديمية، وكذلك ردود أفعالهم العاطفية على كل من النجاح الأكاديمي والإحباط (Woo Kyeong, 2013). ويرى الباحثان أن الشفقة بالذات لها دور كبير في التعرف على طريقة التفكير السلبية، التي تكشف عن التحيزات المعرفية لدى الطلاب المشفقين بذواتهم عن غيرهم من الطلاب غير المشفقين بذواتهم، عندما يواجهون مواقف مؤلمة أو ضاغطة، إن إدراك الطالب الجامعي للمواقف المختلفة التي تتضمن الألم والفشل، هو ما يحدد طريقة تفكيره واستجابته، استناداً إلى معرفته وخبراته السابقة عنها.

التحيزات المعرفية Cognitive Biases

للتحيزات المعرفية دور كبير بالتأثير على الطلاب في الجانب المعرفي والسلوكي على المدى الطويل، وتلعب دوراً مهماً في كفاءتهم وفاعليتهم الاجتماعية والأكاديمية، والتفاعلات فيما بينها (Moritz et al., 2015). فقد عرفها بارك وبانجاني (Park & Banaji, 2000) بأنها: نوع من الخطأ في التفكير، يحدث عندما يقوم الناس بمعالجة وتفسير المعلومات في العالم من حولهم. وعرفها كل من أيسنك وكيان (Eysenck & Keane, 2015) التحيزات المعرفية بأنها: انحرافات منهجية عن الحكم العقلاني، حيث يمكن استخلاص استنتاجات عن الأشخاص والمواقف الأخرى بطريقة غير منطقية. وعرفها الحموري (2017) بأنها: الأخطاء التي يقع فيها الفرد عند استخدامه مجموعة من الإجراءات والاستراتيجيات التوجيهية؛ للتفاعل مع البيئة المحيطة التي تمكنه من اكتساب المعرفة وتنظيمها.

ويرى مورتيز وآخرون (Moritz et al., 2015) أن التحيز المعرفي ليس عجزاً معرفياً (Cognitive Deficits) إنما يعرف بأنه: انخفاض في الأداء أو السرعة أثناء أداء المهمة العقلية، وأن التحيز المعرفي يتضمن تفضيلات معرفية ناتجة عن أنماط أو تشوهات تم بها معالجة المعلومات، وهي ليست مرضية في حد ذاتها، ويمكن اعتبارها اختصارات عقلية (Mental Shortcuts) تؤدي إلى قرارات خطأ، وتظهر لدى الفرد الثقة الزائدة في الأحكام الخطأ.

وقد أشار كلارك ورايد وسالمون ولوفيبوند (Clark, 1986; Reid, Salmon, & Lovibond, 2006) إلى أن التحيزات المعرفية تلعب دوراً بارزاً في ظهور أعراض العديد من الإضطرابات النفسية، كالقلق والإكتئاب، وتلعب دوراً مهماً باستمرارية هذه الأعراض. وأضاف لينزينويغر وكلاركين (Lenzenweger & Clarkin, 2005) إلى أن اضطرابات الشخصية هي نتيجة الأخطاء والتشوهات الإدراكية في تفسير المعلومات التي تتأثر بشكل كبير بالتحيز في معالجة المعلومات والذاكرة. وأكدت النظريات المعرفية أن التحيزات المعرفية تزيد من تكرار الأفكار السلبية وشدتها ونوعها، وهذا بدوره يؤثر سلباً في الإنفعالات والأعراض التي تصاحب هذه الإضطرابات النفسية (Eysenck & Keane, 2015).

فقد أشار ديماغيو وآخرون (Dimaggio et al., 2002) إلى دور التحيزات المعرفية في تطور اضطراب الشخصية النرجسية، إذ يسعى النرجسيون إلى تحريف وتشويه الواقع؛ للحفاظ على ثقتهم بذواتهم. ويلومون الآخرين عن أحداث سلبية تمر بهم أو تحدث لهم. وإن الاهتمام الكبير بالتحيزات المعرفية كان له أثر في النماذج العقلية الداخلية للأفراد، والتي تشكل ما يعرف بأنماط تعلق الراشدين، حيث تؤثر على أهداف الفرد ومعتقداته وتوقعاته، وبالتالي فإنها تشكل كيفية تفسير البالغين للعلاقات المستقبلية والإستجابة لها (Mikulincer & Shaver, 2016). إذ تعمل كنموذج لتطوير العلاقات الشخصية فيما بعد، ويعتقد أنها تؤثر على الطريقة التي يختبر بها الفرد، ويعالج ويعبر عن أفكاره ومشاعره في جميع مجالات الحياة (Berghaus, 2011; Al-Shar'a & Al-Manaseer, 2017).

أنماط التعلق Attachment Patterns

يعد التعلق أحد أشكال العلاقات الحميمة التي أولاها علماء النفس قديماً وحديثاً الاهتمام المكثف، محاولين الكشف عن طبيعة هذه العلاقة، أشكالها ومدى استمراريتها في المراحل النمائية اللاحقة، ودراسة أثرها في كافة جوانب التطور الانفعالي والاجتماعي والمعرفي، وفي علاقات الفرد المستقبلية، وتفاعلاته اليومية، وأسلوبه في مواجهة مشكلاته الاجتماعية، وتوافقه الاجتماعي بشكل عام (أبو غزال وفلوه، 2014م).

وقد عرف ايرنست وباردوشي ولانثير (Ernst, Bardhoshi, & Lanthier, 2017) التعلق بأنه: يتضمن طرق تفكير واستراتيجيات سلوكية، يطورها الأطفال لكي يشعروا بالأمان، وتعظيم فرصهم في تلقي الرعاية والحماية من البالغين الراشدين. أما سيفيك (Cevik, 2018) فقد عرف تعلق البالغين بأنه: أنماط مميزة للعلاقات التي تتبع من المعتقدات حول الذات والآخرين، الناشئة في الطفولة المبكرة.

ويفترض بولبي أن تفاعلات الطفل المتكرره مع مقدمي الرعاية تؤدي إلى تشكيل نماذج العمل الداخلية (Internal Working Models)، والتي تتضمن التوقعات والمعتقدات، والتقييمات المشتقة من خبرات الطفولة المبكرة مع مقدم الرعاية الأساسي، كما تعد كنموذج لتطوير العلاقات الشخصية في المراحل اللاحقة من حياة الفرد، وتؤثر على الطريقة التي يختبر بها الفرد ويعالج ويعبر عن المشاعر في مجالات حياته بالمستقبل (Bowlby, 1980; Bowlby; 2005). وتتضمن نماذج العمل الداخلية جانبين، جانب يتعلق بالذات ويتضمن تقديراً لمدى جدارة الذات في الحصول على الاهتمام والحب والدعم، ويتعلق الجانب الآخر بالآخرين، حيث يتضمن تقديراً لمدى استجابتهم، والثقة بهم كشركاء اجتماعيين (Bowlby, 1988; Bartholomew, 1990).

ويرى شومكار وديتسش وبريننكيمير (Shumaker, Deutsch, & Brenninkmeyer, 2009) أن عملية التعلق عملية تطورية، تستمر أثارها مع تطور الأفراد، إذ لا تقتصر على القدرات البدنية والاستقلالية فحسب، ولكن تؤثر على التطور المعرفي، وتزيد من قدرة الفرد على التفكير في خبراته ودوافعه، وعلاقاته مع الآخرين. وقد حدد هيزن وشيفر (Hazan & Shaver, 1987) ثلاثة أنماط متميزه لتعلق الراشدين وهي: **التعلق الآمن (Secure Attachment)** يتميز الأفراد في هذا النمط بالاستقلالية والاعتماد على الذات والاستقلال الذاتي، إذ يثقون بأنفسهم كما يثقون بالآخرين، **والتعلق القلق (Anxious Attachment)** إذ يتميز الأفراد الذين لديهم هذا الأسلوب من التعلق بأنهم غير مستحقين للعلاقات، وذلك لإحساسهم بعدم جدارتهم في محبة الآخرين، كما أنهم يمتلكون رغبة قوية في تشكيل علاقات حميمة؛ كي يحصلوا على قبول ومحبة الآخرين، **والتعلق التجنبي (Avoidant Attachment)** ويتميز الأفراد في هذا النمط بتجنب العلاقات الاجتماعية؛ خوفاً من الألم وخيبة الأمل، والتي من المتوقع أن تحدث بسبب التفاعل مع الآخرين.

ومن ثم طور بارثولوميو وهورويتز (Bartholomew, 1990; Bartholomew & Horowitz, 1991) نموذجاً موسعاً لتعلق الراشدين، وتضمن أربعة أنظمة لتعلق الراشدين التي تنظم النماذج الذهنية العاملة ضمن بعدين: **الأول:** التمييز بين الذات

والآخرين **والثاني:** إيجابي– سلبي. وبناءً على التقاطع بينهما يظهر أربعة أنماط للتعلق هي: (1) **التعلق الآمن (Secure Attachment)** ويتسم الأفراد هنا أن لديهم نماذج عاملة داخلية إيجابية نحو الذات والآخرين، **و(2) التعلق المشغول (Preoccupied Attachment)** يتسم الأفراد في هذا النمط بأن لديهم نماذج عاملة داخلية سلبية نحو الذات، وإيجابية نحو الآخرين، **و(3) التعلق الرافض (Dismissive Attachment)** يتسم الأفراد في هذا النمط أن لديهم نماذج عاملة داخلية إيجابية نحو الذات، وسلبية نحو الآخرين، **و(4) التعلق الخائف (Fearful Attachment)** يتسم الأفراد في هذا النمط أن لديهم نماذج عاملة داخلية سلبية نحو الذات، وكذلك نحو الآخرين. وقد تساهم أنماط التعلق الأربعة هذه في تشكيل شخصية الفرد، والتي تشكل جوهر الإنسان وترتبط ارتباطًا وثيقًا باستجابات الآخرين، وبعبارة أخرى، فإن الشخصية هي نمط سلوكي معقد وثابت وفريد (Al-Shar'a & Al-Manaseer, 2017).

وقد أشارت شيري وآخرون (Sherry et al., 2007) إلى أن تطور التعلق الآمن في الطفولة يوفر حماية ضد اضطراب النرجسية لدى البالغين في وقت لاحق، بالمقابل أنماط التعلق غير الآمن (القلق، والتجنبي) لديها القدرة للتنبؤ في اضطراب الشخصية النرجسية لدى البالغين في وقت لاحق. إذ يميل الأفراد ذوو التعلق الآمن إلى النمو مع تطوير تقدير الذات الصحي، في حين أن الأفراد ذوي التعلق غير الآمن هم أكثر عرضة للاضطرابات النرجسية، فكلما زادت شدة التعلق غير الآمن في مرحلة الطفولة، كلما كانت اضطرابات النرجسية لدى الطفل أكثر شدة (Bennett, 2006). فإن البالغين الذين يُظهرون تعلق قلق سوف يميلون إلى وجود عجز شديد في النماذج العقلية، مما يؤثر على التنظيم والتقييم الذاتي، كما يؤدي إلى تطور نرجسية مرضية، ومن المرجح أن يصاب الأطفال ذوو التعلق القلق الذين تعرضوا لتنشئة متناقضة، ووالدين مشغولين بخاصية النرجسية المتمثلة بفرط الحساسية والخجل، لأنهم غير متأكدين من قيمتهم الخاصة أو أهميتهم للآخرين (Smolewska & Dion, 2005).

الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على الأدب النظري المتعلق باضطراب الشخصية النرجسية، وعلاقته بالشفقة بالذات، والتحيزات المعرفية، وأنماط التعلق، وجد أن عدد من الدراسات السابقة تناولت النرجسية كسمة، وبعضها تناولها كاضطراب. فقد أجرى ستك (Stucke, 2003) دراسة هدفت لمعرفة العلاقة بين النرجسية والعزو الخارجي، والمشاعر السلبية بعد النجاح أو الفشل لدى طلبة الجامعة. تكونت عينة الدراسة من (80) طالباً وطالبة من طلبة جامعة في ألمانيا، حيث أشارت النتائج إلى أن الطلاب النرجسيين قد عرضوا المزيد من الصفات التي تخدم مصالحهم الذاتية فيما يتعلق بأدائهم في اختبار الذكاء مقارنة بالطلاب غير النرجسيين، كما أشارت النتائج إلى أن الطلاب النرجسيين قد أظهرو ميلاً أقوى إلى عزو النجاح إلى قدراتهم الخاصة، والفشل إلى صعوبة المهمة مقارنة بالطلاب غير النرجسيين. كما أشارت نتائج التحليل إلى أن أبعاد العزو الخارجي (صعوبة المهمه والقدرة) قد توسطت تأثير النرجسية على الغضب والاكتئاب بعد ردود الفعل على الفشل.

وقام سمول ويسكا ودوين (Smolewska & Dion, 2005) بدراسة هدفت لمعرفة العلاقة بين النرجسية المرضية وأنماط التعلق (التعلق القلق والتعلق التجنبي) لدى طلبة الجامعة. تكونت عينة الدراسة من (171) طالباً وطالبة من طلبة جامعة تورونتو، كندا. أشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين النرجسية المرضية ونمط التعلق القلق لدى الطلاب، كما أشارت إلى عدم وجود علاقة بين النرجسية المرضية ونمط التعلق التجنبي لدى الطلاب.

كما قامت جودة (2012) بدراسة هدفت للكشف عن مستوى النرجسية لدى عينة من طلبة جامعة الأقصى بغزة، ومعرفة العلاقة بين النرجسية والعصابية والفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في النرجسية، والتي يمكن أن تعزى للجنس ومكان السكن. تكونت عينة الدراسة من (364) طالباً وطالبة من طلبة جامعة الأقصى، غزة. أشارت أبرز النتائج إلى أن مستوى النرجسية لدى طلبة الجامعة بلغ (67%)، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباط موجبة بين النرجسية والعصابية، وأشارت أيضًا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النرجسية تعزى لمتغير الجنس وكانت لصالح الذكور مقارنة بالإناث.

وأجرى فوسبيرنك (Vospernik, 2014) دراسة هدفت لمعرفة العلاقة بين النرجسية الصحية، والنرجسية المرضية، وأنماط التعلق، والقدرة على الأداء العاكس (reflective functioning). تكونت عينة الدراسة من (345) طالباً وطالبة من طلبة جامعة ستي، لندن. وقد أشارت أبرز النتائج إلى وجود علاقة سلبية بين النرجسية الصحية ونمط التعلق القلق لدى طلبة الجامعة، كما أشارت إلى وجود علاقة إيجابية بين النرجسية المرضية ونمط التعلق القلق لدى طلبة الجامعة، ووجود علاقة سلبية بين النرجسية المرضية ونمط التعلق التجنبي.

كما قام أحمدي ونصرولاهي وميرشكار (Ahmadi, Nasrolahi, & Mirshekar, 2015) بدراسة هدفت لاكتشاف العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والصدمات في وقت مبكر، مع تشكيل الشخصية النرجسية لطلاب الجامعات. تكونت عينة الدراسة من (314) طالباً وطالبة من طلبة جامعة شهيد جمر الأحوازية، إيران. حيث أشارت نتائج تحليل الإنحدار المتعدد إلى تباين الشخصية النرجسية بنسبة (66٪) لدى الطلاب، تم تفسيره من خلال أساليب المعاملة الوالدية والصدمات النفسية في وقت مبكر من الحياة، كما أشارت إلى أن الصدمة في وقت مبكر من الحياة وأنماط التعلق الآمن والتجنبي ظهرت باعتبارها متنبئ قوي للشخصية النرجسية لدى الطلاب.

أما أنور وآخرون (Anwar et al., 2016) فقد أجروا دراسة هدفت لمعرفة العلاقة بين النرجسية وتقدير الذات والعدوان. تكونت عينة الدراسة من (150) طالباً وطالبة من طلبة جامعة في باكستان. حيث أشارت النتائج إلى وجود فروق إيجابية ذات دلالة بين النرجسية والعدوان، ووجود فروق سلبية ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والعدوان، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النرجسية بين الجنسين تعزى للذكور مقارنة بالإناث.

وهناك عدد من الدراسات السابقة التي تناولت الشفقة بالذات، فقد هدفت دراسة نيف وفونك (Neff & Vonk 2009) إلى البحث في الشفقة بالذات، وتقدير الذات من حيث صلتها بمختلف جوانب الأداء النفسي. تكونت عينة الدراسة من (2178) مشاركاً ومشاركة تتراوح أعمارهم بين (18 و83) عاماً، أشارت النتائج إلى أن الشفقة بالذات قد تنبأت في مشاعر أكثر استقراراً لقيمة الذات بدلاً تقدير الذات، كما أشارت إلى أن الشفقة بالذات ارتبطت ارتباطاً سلبياً بشكل أقوى بالمقارنة الاجتماعية، والوعي الذاتي العام، والغضب الذاتي، والحاجة إلى الإغلاق المعرفي.

أما باري ولوفلين ودوسيتي (Barry, Loflin, & Doucette, 2015) فقد أجروا دراسة هدفت لاستكشاف العلاقة بين الشفقة بالذات، والنرجسية، وتقدير الذات، والعدوان، والمشاكل الداخلية. تكونت عينة الدراسة من (215) مراهقاً من الذكور تم اختيارهم من المشاركين في برنامج سكني طوعي لمدة (22) أسبوعاً للمراهقين الذين تركوا المدرسة. أشارت أبرز النتائج إلى وجود علاقة سلبية بين الشفقة بالذات والنرجسية والعدوان، ووجود علاقة إيجابية بين الشفقة بالذات وتقدير الذات. كما أشارت النتائج إلى ارتباط النرجسية بشكل إيجابي بكل من المواقف التي يُعتقد أنها موانع للشفقة بالذات (أي، العزلة والحكم الذاتي والتحديد المفرط).

أجرى أرسلان (Arslan, 2016) دراسة للتحقيق في حل المشاكل الشخصية، من حيث الشفقة بالذات، والسمات الشخصية. تكونت عينة الدراسة من (570) طالبًا وطالبة من طلبة جامعة نجم الدين أربكان في قونية /تركيا، أشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين حل المشكلة البناء والشفقة بالذات، والانبساط، والانفتاح على التجارب، والموافقة والمسؤولية، كما أشارت النتائج إلى أن بعض أبعاد الشفقة بالذات، وبعض أساليب سمات الشخصية تفسر بشكل كبير حل المشكلات بين الأشخاص.

فيما أجرى ارغان بساك وكان (Ergun_Basak & Can, 2018) دراسة هدفت لمعرفة علاقه المرونة النفسية بالشفقة بالذات والترابط الاجتماعي والتفاؤل بين طلاب الجامعات ذوي الدخل المنخفض. تكونت عينة الدراسة من (415) طالبًا وطالبة من طلبة جامعات في تركيا، حيث أشارت أبرز النتائج إلى أن الشفقة بالذات والترابط الاجتماعي قد تنبؤوا بشكل مباشر بالتفاؤل والمرونة النفسية.

وهناك عدد من الدراسات السابقة التي تناولت التحيزات المعرفية، فقد أجرى ولز وبيفرز (Wells & Beevers, 2010) دراسة هدفت لمعرفة أثر التدريب على الانتباه في انخفاض أعراض الإكتئاب. تكونت عينة الدراسة من (34) طالباً وطالبة من الطلبة المسجلين لمساق (مقدمة في علم النفس) في جامعة تكساس، ممن يعانون من أعراض اكتئابية بسيطة إلى متوسطة الدرجة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين؛ تجريبية تلقت تدريباً على مدار أربعة أسابيع، وضابطة لم تتلق أي نوع من التدريب. أظهرت نتائج الدراسة انخفاض الأعراض الاكتئابية لدى المجموعة التي تلقت التدريب على الانتباه مقارنة بالمجموعة الضابطة، على الاختبار البعدي واختبار المتابعة.

وقام ايفيريت، وغريك، ودايك بايلينس، وفان دين بيرغ، وكوستر (Everaert, Grahek, Duyck, Buelens, Van den Bergh, & Koster, 2016) بدراسة حول ارتباط التحيزات المعرفية، وعمليات تنظيم الانفعالات، بالأعراض الرئيسة للاكتئاب. تكونت عينة الدراسة من (112) طالباً وطالبة ممن يعانون من أعراض اكتئابية بسيطة إلى متوسطة، من طلبة جامعة جينت في بلجيكا. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين التحيزات المعرفية، وتنظيم الانفعالات، والأعراض الرئيسة للاكتئاب، كما أشارت نتائج تحليل المسار إلى وجود علاقة مباشرة بين التحيزات المعرفية وأعراض الاكتئاب، وعلاقة غير مباشرة بينهما من خلال تنظيم الإنفعالات كمتغير وسيط.

وهدفت دراسة الحموري (2017) إلى الكشف عن التحيزات المعرفية لدى طلبة جامعة اليرموك، تكونت عينة الدراسة من (496) طالباً وطالبة من طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك، الأردن. أشارت النتائج إلى وجود مستوى متوسط من التحيزات المعرفية على المقياس ككل، وعلى مجالاته الفرعية، وأشارت أيضاً إلى أن مجال الانتباه إلى المهددات جاء في المرتبة الأولى، تلاه في المرتبة الثانية مجال القفز إلى الاستنتاجات، في حين جاء مجال السلوكيات الآمنة في المرتبة الأخيرة. كما أظهرت النتائج أن التحيزات المعرفية المتعلقة بالعزو الخارجي كانت لدى الذكور أعلى منها لدى الإناث، وأن الطلبة ذوي التحصيل الأقل بشكل عام، يمتلكون مستويات أعلى من التحيزات المعرفية من الطلبة ذوي التحصيل الأعلى.

وهناك عدد من الدراسات السابقة التي تناولت أنماط التعلق، فقد أجرت شيري وآخرون (Sherry et al., 2007) دراسة حول العلاقة بين أنماط تعلق البالغين وإضطرابات الشخصية لدى طلبة الجامعات. تكونت عينة الدراسة من (277) طالباً وطالبة من طلبة جامعات مختلفه بالولايات المتحدة الأمريكية. حيث أشارت أبرز النتائج إلى عدم وجود علاقة بين أنماط التعلق الآمن، والتعلق القلق، والتعلق التجنبي، واضطراب الشخصية النرجسية لدى طلبة الجامعات.

في حين قام أحمدي وآخرون (Ahmadi et al., 2013) بدراسة هدفت لمعرفة العلاقات بين أنماط التعلق (آمنة، متجنبة والقلقة، والمترددة) والنرجسية لدى طلبة الجامعة. تكونت عينة الدراسة من (200) طالباً وطالبة جميع طلاب جامعة شهيد جمران، إيران. أشارت النتائج إلى وجود علاقة سلبية بين التعلق الآمن والنرجسية، وكانت هناك علاقات إيجابية بين أنماط التعلق المتجنبة، والقلقة والنرجسية، كما أشارت النتائج إلى أن أنماط التعلق لها دور مهم بالتنبؤ في النرجسية.

وأجرى حسن فاند، وميراتي، وخالديان، وحساني (Hasanvand, Merati, Khaledian, & Hasani, 2015) دراسة هدفت لمعرفة العلاقة بين أنماط التعلق والاكتئاب لدى طلبة الجامعات. تكونت عينة الدراسة من (296) طالباً وطالبة من طلبة جامعة العلوم الطبية في عشتار، البصرة. أشارت النتائج إلى وجود علاقة سلبية مهمة بين نمط التعلق الآمن والاكتئاب لدى الطلاب، كما أشارت إلى وجود علاقة إيجابية مهمه بين نمط التعلق المتجنب والقلق والإكتئاب لدى الطلاب.

وقام إسحاق والحق (Ishaq & ul Haque, 2015) بدراسة هدفت لمعرفة العلاقة بين أنماط التعلق، وتقدير الذات، ومستوى حساسية الرفض بين طلاب الجامعة. تكونت عينة الدراسة من (409) طالباً وطالبة من جامعات روالبندي، وإسلام أباد، ولاهور، باكستان. أشارت أبرز النتائج إلى أن نمط التعلق الآمن يرتبط سلباً وبدرجة كبيرة بمستوى حساسية الرفض، في حين كانت

أنماط التعلق الخائف والقلق والتجنبي مرتبطة بشكل إيجابي بمستوى حساسية الرفض لدى طلاب الجامعة. كما أشارت النتائج إلى أن نمط التعلق القلق فقط يرتبط سلباً وبشكل كبير في تقدير الذات.

أما تيمز وكوميرت (Temiz & Comert, 2018) فقد أجريا دراسة هدفت لمعرفة العلاقة بين أنماط التعلق والرضا عن الحياة، والمرونة النفسية لدى طلاب الجامعه. تكونت عينة الدراسة من (425) طالباً وطالبة من طلبة جامعة خاصة في تركيا. أشارت أبرز النتائج إلى أن (49.4%) من طلبة الجامعة أظهروا التعلق التجنبي، (48.9%) أظهروا التعلق القلق، و(31.7%) أظهروا التعلق الآمن، وأشارت النتائج إلى أن أبعاد التعلق القلق والتجنبي تتنبأ سلباً في النتيجة الكلية للرضا عن الحياة، كما أشارت النتائج إلى أن نمط التعلق القلق والتجنبي لم يتنبأ بالمرونة النفسية لدى الطلاب.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة ذات العلاقة المباشرة بالموضوع، تبين أنه لا توجد دراسة عربية أو أجنبية تناولت البحث حول القدرة التنبؤية للشفقة بالذات، والتحيزات المعرفية، وأنماط التعلق باضطراب الشخصية النرجسية لدى طلاب الجامعات في حدود اطلاع الباحثين. أما الدراسات فقد تناولت مدى تأثير الشخصية النرجسية على طلاب الجامعات، وتناولت أهمية الشفقة بالذات بالتأثير في النرجسية المرضية، وأظهرت نتائج معظم الدراسات السابقة أن غياب أو قلة وجود الشفقة بالذات تلعب دوراً كبيرًا في تطور اضطراب الشخصية النرجسية، كما أظهرت نتائج بعض الدراسات أن وجود التحيزات المعرفية، ونمط التعلق القلق يلعب دوراً مهما في تطور اضطراب الشخصية النرجسية، كما أظهرت بعض الدراسات وجود اختلاف في النرجسية تبعاً لمتغير الجنس.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة: استخدم الباحثان في الدراسة المنهج الوصفي الإرتباطي.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة البكالوريوس الأردنيين في الجامعات الأردنية الرسمية للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2019/2018م، والبالغ عددهم كما يشير التقرير الإحصائي الصادر عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لعام 2019م (195688) طالباً وطالبةً، منهم (83630) طالباً، و(112058) طالبةً، موزعين على عشر جامعات.

ويبين الجدول (1) توزيع مجتمع الدراسة وفق الجامعة ومتغير الجنس.

الجامعة	الجنس	العدد	الجامعة	الجنس	العدد
الأردنية	ذكور	12271	**البلقاء**	ذكور	13570
	إناث	24428		إناث	13814
المجموع		36699	**المجموع**		27384
اليرموك	ذكور	13486	**الحسين بن طلال**	ذكور	2392
	إناث	19848		إناث	2842
المجموع		33334	**المجموع**		5234
مؤتة	ذكور	8985	**الطفيلة التقنية**	ذكور	3394
	إناث	8773		إناث	2051
المجموع		17758	**المجموع**		5445
العلوم والتكنولوجيا	ذكور	10471	**الألمانية الأردنية**	ذكور	1957

الجامعة	الجنس	العدد	الجامعة	الجنس	العدد
	إناث	13029		إناث	1306
المجموع		23500	**المجموع**		3263
الهاشمية	ذكور	10815	**آل البيت**	ذكور	6292
	إناث	17142		إناث	8822
المجموع		27957	**المجموع**		15114

عينة الدراسة:

تم اختيار جامعة اليرموك بالطريقة المتيسرة؛ نظراً لكون الباحثة تدرس فيها، وتم اختيار بعض الشعب في الكليات العلمية والإنسانية بالطريقة العشوائية العنقودية، وكان وحدة الاختيار هي الشعبة، حيث بلغ عدد الشعب التي تم اختيارها (14) شعبة، وبلغ حجم عينة الدراسة (467) طالباً وطالبةً، وبسبب عدم مطابقتهم للنموذج التنبؤي تم استثناء (41) طالباً وطالبةً، كونهم يشكلون قيماً شاذة خارج مدى ثلاثة انحرافات معيارية، ليصبح العدد النهائي لعينة الدراسة (426) طالباً وطالبةً، وقد بلغ العدد الإجمالي للذكور (163)، وللإناث (263). والجدول (2) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للجنس.

الجدول (2) توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير الدراسة (الجنس)

المتغير	الفئة	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	163	%45.5
	أنثى	263	%54.5
	المجموع	**426**	**%100**

أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس الشفقة بالذات

بهدف الكشف عن مستوى الشفقة بالذات لدى طلبة الجامعات الأردنية، قام الباحثان باستخدام مقياس الشفقة بالذات (Self-Compassion)، الذي قامت ببنائه نيف (Neff, 2003)، ويتكون المقياس بصورتة الأصلية من (26) فقرة، وتم التحقق من دلالات صدق وثبات المقياس بصورته الحالية المستخدمه بالدراسة.

صدق وثبات المقياس بصورته الأصلية

للتحقق من صدق وثبات المقياس قامت نيف بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (391) طالباً وطالبة من طلاب الجامعة، بمتوسط عمري قدره (20–19)، حيث وجدت أن الارتباط الداخلي لأبعاد المقياس كان مرتفعاً نوعاً ما، إذ تراوحت معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية وكل بُعد من أبعاده بين (0.44 – 0.70). أما معامل ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) فتتراوح لكل بعد بين (0.68 إلى 0.83). ومن خلال إعادة الاختبار كان معامل الارتباط (0.91). وللتحقق من ثبات صدق المقياس قامت نيف في تطبيق المقياس على عينات من طلاب ثلاث دول هي أمريكا وتايوان وتايلاند، ووجدت نيف وآخرون (Neff, et al., 2007) صدقاً وثباتاً مرتفعاً للمقاييس لدى العينات الثلاث، حيث بلغ مُعامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (0.86) للعينة التايلندية، و(0.95) للعينة الأمريكية، و(0.86) للعينة التايوانية.

دلالات صدق المقياس وثباته بصورته الحالية

دلالات الصدق الظاهري: قام الباحثان بعدد من الإجراءات من أجل استخراج معاملات صدق لمقياس الدراسة صالحة لمجتمع الدراسة وعينتها، وتمثلت هذه الإجراءات بالخطوات الآتية:

1. قام الباحثان بترجمة المقياس من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، ثم إعادة ترجمته من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية على يد مترجم آخر، ثم إجراء المطابقة بين الترجمتين باللغة الإنجليزية للتأكد من سلامة الترجمة.
2. ثم تم عرض الصورة المعرّبة/الأولية مزودةً بالنسخة الأصلية وبالتعريفات الإجرائية الخاصة بها في الدراسة الحالية على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس من ذوي الاختصاص؛ للتأكد من صحة الترجمة، حيث طلب إليهم التأكد من صحة ومطابقة الترجمة، وبعد ذلك تم الأخذ بملاحظاتهم حول الترجمة وسلامتها.
3. بعد ذلك تم عرض المقياس على مجموعة تكونت من (11) محكّم من ذوي الخبرة والإختصاص في جامعة اليرموك من تخصصات علم النفس التربوي، والإرشاد النفسي، والقياس والتقويم، بهدف إبداء آرائهم حول دقة وصحة محتوى المقياس، ومدى مناسبته للمشاركين المستهدفين في الدراسة الحالية من حيث: درجة قياس الفقرة للبُعد، ووضوح الفقرات، والصياغة اللغوية، ومناسبتها لقياس ما وضعت لأجله، وإضافة أو تعديل أو حذف ما يرونه مناسباً من الأبعاد أو الفقرات.
4. اعتمد الباحثان بأن لا تقل نسبة الإتفاق بين المحكمين عن (80%)، تمَ إعداد الصيغة النهائية بعد التحكيم والأخذ بملاحظات المحكمين، والتي تتعلق بحذف (5) فقرات، وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس بعد التحكيم (18) فقرة، موزعة على ستة أبعاد هي: (اللطف بالذات، الحكم الذاتي، الإنسانية المشتركة، والعزلة، واليقظة العقلية، والتحديد المفرط).

مؤشرات صدق البناء: تم تطبيق مقياس الشفقة بالذات على عينة استطلاعية مكونة من (50) طالباً وطالبة من طلبة الجامعات الأردنية، وهم من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وللتأكد من صدق البناء تم حساب قيم معاملات الارتباط، حيث وجد أن قيم معاملات الإرتباط البينية بين أبعاد مقياس الشفقة بالذات قد تراوحت بين (0.462 – 0.746)، كما أن قيم معاملات الإرتباط بين الأبعاد والمقياس ككل تراوحت بين (0.634– 0.821)، وجميعها ذات دلالة إحصائية، ويعد ذلك مؤشراً على صدق البناء للمقياس.

دلالات ثبات المقياس:

ثبات الاتساق الداخلي: تم تقدير ثبات الاتساق الداخلي للشفقة بالذات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية، والمكونة من (50) طالباً وطالبة، حيث بلغت قيمته للمقياس ككل (0.84) وتراوحت القيم للأبعاد بين (0.80– 0.86).

ثبات الإعادة: لأغراض التحقق من ثبات الإعادة لمقياس الشفقة بالذات وأبعاده، فقد تم إعادة التطبيق على العينة الإستطلاعية سالفة الذكر بطريقة الاختبار وإعادته (Test Retest)، بفاصل زمني مقداره أسبوعان بين التطبيق الأول والثاني، حيث تم حسابه باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين التطبيقين على العينة الإستطلاعية، وبلغت قيمته للمقياس (0.87) أما للأبعاد فقد تراوحت ما بين (0.83 – 0.88).

تصحيح المقياس: تكون مقياس الشفقة بالذات بصورته النهائية من (18) فقرة، موزعة على ستة أبعاد، يستجيب المفحوص عليها وفق تدريج خماسي يشتمل على البدائل الآتية: دائما: وتعطى عند تصحيح المقياس (5) درجات، غالباً: وتعطى عند تصحيح المقياس (4) درجات، أحياناً: وتعطى عند تصحيح المقياس (3) درجات، نادراً: وتعطى عند تصحيح المقياس درجتان، مطلقاً: وتعطى عند صحيح المقياس درجة واحدة. وهذه الدرجات تنطبق على جميع فقرات المقياس ذات الاتجاه الموجب، في حين يعكس التدريج في الفقرات ذات الإتجاه السالب، وبذلك تتراوح درجات المقياس ككل بين (18–90)، بحيث كلما ارتفعت الدرجة كان ذلك مؤشراً على ارتفاع مستوى الشفقة بالذات لدى الطلبة، وقد صنفت الباحثة استجابات أفراد الدراسة إلى ثلاث فئات على النحو

الآتي: مستوى منخفض من الشفقة بالذات وتعطى للدرجة (2.33) فأقل، ومستوى متوسط من الشفقة بالذات، وتعطى للحاصلين على درجة تتراوح بين (2.34–3.66)، ومستوى مرتفع من الشفقة بالذات وتعطى للحاصلين على درجة أعلى من (3.67).

ثانياً: مقياس التحيزات المعرفية

تم استخدام مقياس داكويز للتحيزات المعرفية (Davos Assessment of Cognitive Biases Scale) والمقنن من قبل الحموري (2017)، وتم التحقق من دلالات صدق وثبات المقياس بصورته الحالية المستخدمة بالدراسة.

دلالات صدق المقياس وثباته بصورته الحالية

دلالات الصدق الظاهري: تم عرض المقياس على مجموعة تكونت من (11) محكم من ذوي الخبرة والاختصاص في جامعة اليرموك، من تخصصات علم النفس التربوي، والإرشاد النفسي، والقياس والتقويم؛ بهدف إبداء آرائهم حول دقة وصحة محتوى المقياس، ومدى سلامة اللغة، ومدى انتماء الفقرات للمجال وللمقياس ككل. وفي ضوء آراء المحكمين أجريت التعديلات المقترحة على فقرات المقياس من حيث الصياغة واللغة، وتم حذف عدد من الفقرات، وقد اعتمد الباحثان نسبة اتفاق بين المحكمين لا تقل عن 80%، وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس بعد التحكيم (21) فقرة، موزعة على سبعة أبعاد هي: (القفز الى الاستنتاجات، جمود المعتقدات، الانتباه للمهددات، العزو الخارجي، مشكلات المعرفة الاجتماعية، المشكلات المعرفية الذاتيه، السلوكات الآمنه).

مؤشرات صدق البناء: تم تطبيق مقياس التحيزات المعرفية على عينة استطلاعية مكونة من (50) طالباً وطالبة من طلبة الجامعات الأردنية، وهم من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وللتأكد من صدق البناء تم حساب قيم معاملات الارتباط، حيث وجد أن قيم معاملات الإرتباط البينية بين أبعاد مقياس التحيزات المعرفية قد تراوحت بين (0.41–0.57)، كما أن قيم معاملات الإرتباط بين الأبعاد والمقياس ككل تراوحت بين (0.66–0.79)، وجميعها ذات دلالة إحصائية، ويعد هذا مؤشر على صدق البناء للمقياس.

دلالات ثبات المقياس

ثبات الاتساق الداخلي: تم تقدير ثبات الاتساق الداخلي التحيزات المعرفية باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية، والمكونة من (50) طالباً وطالبة، حيث بلغت قيمته للمقياس ككل (.86)، وتراوحت القيم للأبعاد بين (0.80– 0.85).

ثبات الإعادة: لأغراض التحقق من ثبات الإعادة لمقياس التحيزات المعرفية وأبعاده، فقد تم إعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية سالفة الذكر، بطريقة الإختبار وإعادته (Test Retest)، بفاصل زمني مقداره أسبوعان بين التطبيق الأول والثاني، حيث تم حسابه باستخدام معامل إرتباط بيرسون (Pearson) بين التطبيقين على العينة الإستطلاعية، وبلغت قيمته للمقياس (0.90)، أما للأبعاد فقد تراوحت ما بين (0.82 – 0.87).

تصحيح المقياس: تكون المقياس بصورته النهائية من (21) فقرة، موزعة على سبعة أبعاد، يستجيب المفحوص عليها وفق تدريج خماسي يشتمل على البدائل الآتية: دائما: وتعطى عند تصحيح المقياس (5) درجات، غالباً: وتعطى عند تصحيح المقياس (4) درجات، أحياناً: وتعطى عند تصحيح المقياس (3) درجات، نادراً: وتعطى عند تصحيح المقياس درجتان، مطلقاً: وتعطى عند صحيح المقياس درجة واحدة. وهذه الدرجات تنطبق على جميع فقرات المقياس ذات الإتجاه الموجب، في حين يُعكس التدريج في الفقرات ذات الإتجاه السالب، وبذلك تتراوح درجات المقياس ككل بين (21–105)، بحيث كلما ارتفعت الدرجة كان ذلك مؤشراً على ارتفاع مستوى التحيزات المعرفية لدى الطلبة، وقد صنفت الباحثة استجابات أفراد الدراسة إلى ثلاث فئات على النحو الآتي: مستوى منخفض من التحيزات المعرفية وتعطى للدرجة (2.33) فأقل، ومستوى متوسط من التحيزات المعرفية وتعطى للحاصلين على درجة تتراوح بين (2.34 – 3.66)، ومستوى مرتفع من التحيزات المعرفية وتعطى للحاصلين على درجة أعلى من (3.67).

ثالثاً: مقياس أنماط التعلق

بهدف الكشف عن أنماط التعلق لدى طلبة الجامعات الأردنية، قام الباحثان باستخدام مقياس بني مصطفى والشريفين (2012)، وتم التحقق من دلالات صدق وثبات المقياس بصورته الحالية المستخدمه بالدراسة.

دلالات صدق المقياس وثباته بصورته الحالية

دلالات الصدق الظاهري: تم عرض المقياس على مجموعة تكونت من (11) محكم من ذوي الخبرة والإختصاص في جامعة اليرموك، من تخصصات علم النفس التربوي، والإرشاد النفسي، والقياس والتقويم؛ بهدف إبداء آرائهم حول دقة وصحة محتوى المقياس، ومدى سلامة اللغة، ومدى انتماء الفقرات للمجال وللمقياس ككل. وفي ضوء آراء المحكمين أجريت التعديلات المقترحة على فقرات المقياس من حيث الصياغة واللغة، وتم حذف عدد من الفقرات، وقد اعتمد الباحثان على أن لا تقل نسبة الإتفاق بين المحكمين عن 80%، وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس بعد التحكيم (15) فقرة، موزعة على ثلاثة أبعاد هي: (نمط التعلق القلق، نمط التعلق الآمن، نمط التعلق التجنبي).

مؤشرات صدق البناء: تم تطبيق مقياس أنماط التعلق على عينة استطلاعية مكونة من (50) طالباً وطالبة من طلبة الجامعات الأردنية، وهم من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وللتأكد من صدق البناء تم حساب قيم معاملات الإرتباط لأبعاد مقياس أنماط التعلق، حيث وجد أن قيم معاملات الإرتباط البينية بين أبعاد مقياس أنماط التعلق قد تراوحت بين (0.256- – 0.214)، وجميعها ذات دلالة إحصائية، وهذا يعد مؤشر على صدق البناء للمقياس.

دلالات ثبات المقياس

ثبات الاتساق الداخلي: تم تقدير ثبات الاتساق الداخلي لمقياس أنماط باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية، والمكونة من (50) طالباً وطالبة، حيث تراوحت القيم للأبعاد بين (0.83-0.88).

ثبات الإعادة: لأغراض التحقق من ثبات الإعادة لمقياس أنماط التعلق وأبعاده، فقد تم إعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية سالفة الذكر بطريقة الاختبار، وإعادته (Test Retest) بفاصل زمني مقداره أسبوعان بين التطبيق الأول والثاني، حيث تم حسابه باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين التطبيقين على العينة الاستطلاعية، وبلغت قيمته للأبعاد ما بين (0.87-0.91).

تصحيح المقياس: تكون مقياس أنماط التعلق بصورته النهائية من (15) فقرة موزعة، على ثلاثة أنماط، يجاب عليها بتدريج خماسي يتضمن البدائل التالية: دائما: وتعطى عند تصحيح المقياس (5) درجات، غالباً: وتعطى عند تصحيح المقياس (4) درجات، أحياناً: وتعطى عند تصحيح المقياس (3) درجات، نادراً: وتعطى عند تصحيح المقياس درجتان، مطلقاً: وتعطى عند صحيح المقياس درجة واحدة. وهذه الدرجات تعطى لجميع فقرات المقياس كونها جميعها ذات اتجاه موجب. وبذلك تتراوح درجات كل نمط في المقياس بين (5-25)، حيث كلما ارتفعت العلامة كان ذلك مؤشراً على أن هذا النمط هو السائد بين الأنماط الثلاثة (الآمن، القلق، التجنبي).

رابعاً: مقياس اضطراب الشخصية النرجسية

بهدف الكشف عن اضطراب الشخصية النرجسية لدى طلبة الجامعات الأردنية، قام الباحثان بتطوير مقياس خاص بهذه الدراسة، استناداً إلى المحكات التشخيصية لاضطراب الشخصية النرجسية الواردة في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية، الطبعة الخامسة (The Diagnostic and Statistical Manual DSM5). والذي يحدد أن هناك اضطراب، فلا بد من توافر خمسة مظاهر (أعراض) أو أكثر، من أصل تسعة مظاهر، وقد تم كتابة الفقرات اعتماداً على خبرة المختصين، ومن خلال الاستفادة من المقاييس والدراسات ذات الصلة، ومن أبرزها دراسة ايمنوس (Emmons, 1984)، ودراسة راسكين وتيري (Raskin & Terry, 1988)، ودراسة أكيرمان وزملاؤه (Ackerman et al., 2011)، ودراسة بينكوس وانسيل (Pincus & Ansil, 2009)، ودراسة موتور (Motter, 2009)، ودراسة كروجر وزملاؤه (Krueger et al., 2013). تكون المقياس في صورته الأولية

من (52) فقرة، ويستجيب المفحوص على المقياس وفق تدريج ثنائي (نعم/ لا)، بحيث يعكس انطباق المحك على المفحوص أم لا. وتم التحقق من دلالات صدق وثبات المقياس بصورته الحالية المستخدمة بالدراسة.

دلالات صدق المقياس وثباته بصورته الحالية

دلالات الصدق الظاهري: تم عرض المقياس على مجموعة تكونت من (11) محكم من ذوي الخبرة والاختصاص في جامعة اليرموك، من تخصصات علم النفس التربوي، والإرشاد النفسي، والقياس والتقويم؛ بهدف إبداء آرائهم حول دقة وصحة محتوى المقياس، ومدى سلامة اللغة، ومدى إنتماء الفقرات للمجال وللمقياس ككل. وقد اعتمد الباحثان على أن لا تقل نسبة الإتفاق بين المحكمين عن 80%، وفي ضوء آراء المحكمين أجريت التعديلات المقترحة على فقرات المقياس من حيث الصياغة واللغة، وتم حذف عدد من الفقرات، وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس بعد التحكيم (27) فقرة، موزعة على الأبعاد (التي تصف الأعراض أو المظاهر) التالية: الإحساس بالعظمة، الإنشغال بخيالات النجاح والقوة، الاعتقاد بأنه شخص مميز، الحاجة للإعجاب، الشعور بالصدارة، الاستغلال في العلاقات، الافتقار للتعاطف، حسد الآخرين، سلوكات ومواقف متعجرفة.

مؤشرات صدق البناء: تم تطبيق مقياس أنماط التعلق على عينة استطلاعية مكونة من (50) طالباً وطالبة من طلبة الجامعات الأردنية، وهم من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وللتأكد من صدق البناء، تم حساب قيم معاملات الارتباط، حيث وجد أن قيم معاملات الإرتباط البينية بين أبعاد مقياس اضطراب الشخصية النرجسية قد تراوحت بين (0.239- 0.623)، كما أن قيم معاملات الإرتباط بين الأبعاد والمقياس ككل تراوحت بين (0.393- 0.495)، وجميعها ذات دلالة إحصائية، وهذا يعد مؤشر على صدق البناء للمقياس.

دلالات ثبات المقياس

ثبات الاتساق الداخلي: تم تقدير ثبات الاتساق الداخلي لمقياس اضطراب الشخصية النرجسية باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية، والمكونة من (50) طالباً وطالبة، حيث بلغت قيمته للمقياس ككل (.86). وتراوحت القيم للأبعاد بين (0.80 – 0.85).

ثبات الإعادة: لأغراض التحقق من ثبات الإعادة لمقياس أنماط التعلق وأبعاده، تم إعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية سالفة الذكر بطريقة الاختبار، وإعادته (Test Retest) بفاصل زمني مقداره أسبوعان بين التطبيق الأول والثاني، حيث تم حسابه باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين التطبيقين على العينة الاستطلاعية، حيث بلغت قيمته للمقياس ككل (0.90). وتراوحت القيم للأبعاد بين (0.82 – 0.87).

تصحيح المقياس: تكون مقياس اضطراب الشخصية النرجسية بصورته النهائية من (27) فقرة موزعة، على تسعة أعراض (مظاهر)، يجاب عليها ثنائي التدريج، ويتضمن البدائل التالية: نعم: وتعطى عند تصحيح المقياس (1) درجة واحدة، لا: وتعطى عند تصحيح المقياس (0) درجة. وهذه الدرجات تعطى لجميع فقرات المقياس كونها جميعها ذات اتجاه موجب، ويعكس التدريج للفقرة (15) فهي مصاغة باتجاه سالب، وبذلك تتراوح درجات المقياس ككل بين (0-27) درجة، حيث كلما ارتفعت الدرجة كان ذلك مؤشرًا على اضطراب الشخصية النرجسية[1].

متغيرات الدراسة: تتضمن الدراسة عدداً من المتغيرات: اضطراب الشخصية النرجسية (المتنبأ به)، والشفقة بالذات، والتحيزات المعرفية، وأنماط التعلق (المتنبئة)، والمتغير التصنيفي: الجنس (ذكر/أنثى).

المعالجة الإحصائية: تم تطبيق تحليل الانحدار اللوجستي (وذلك لأن المتغير التابع في الدراسة الحالية متغير تصنيفي)؛ للكشف عن نسبة التباين التي يفسرها كل من الشفقة بالذات، والتحيزات المعرفية، وأنماط التعلق في تباين اضطراب الشخصية النرجسية لدى طلبة الجامعات الأردنية وفقاً للجنس.

[1] - ملحوظة: سيتم استخدام مصطلحي الطلاب النرجسيون، والطلاب غير النرجسيين لوصف الطلاب الذين يحرزون درجات أعلى وأقل في مقياس النرجسية المستخدم في هذه الدراسة، وليس كسمه أطلقت عليهم.

نتائج الدراسة

أولاً: نتائج السؤال الأول: **ما درجة مساهمة الشفقة بالذات، والتحيزات المعرفية، وأنماط التعلق، والجنس، في تفسير التباين في اضطراب الشخصية النرجسية لدى طلبة الجامعات الأردنية؟**". للإجابة على هذا السؤال فقد تم إجراء تحليل الانحدار اللوجستي بطريقة (Enter) في إدخال المتغيرات المتنبئة على النموذج التنبؤي للمتغير المتنبأ به (اضطراب الشخصية النرجسية)، وبعد تنفيذ التحليل، تم الحصول على العديد من الجداول الخاصة بتحليل الانحدار اللوجستي، وتم الكشف عن التصنيف الصحيح لأفراد الدراسة وفق نموذج الانحدار اللوجستي المستخدم وذلك كما هو موضح في الجدول (3).

جدول (3) تصنيف افراد الدراسة وفق نموذج الانحدار اللوجستي المستخدم

	Observed		Predicted		
			الشخصية النرجسية		Percentage
			غير نرجسي	نرجسي	
Step	الشخصية	غير مصنف	3	199	98.5
		مصنف	182	2	98.9
	Overall Percentage				98.7

a The cut value is .500

يلاحظ من الجدول (3) تصنيف افراد الدراسة وفق نموذج الانحدار اللوجستي المستخدم، وقد تبين أن النسبة المئوية للتصنيف الصحيح (**Overall Percentage**) بلغت (98.7%) إلى مجموعتي التصنيف التي تنتمي إليها، وأن هناك (5) مشاهدات فقط صنفت بشكل خاطئ، وأما إحتمال الخطأ الكلي فهو بحدود (1.3%) وهي نسبة جيدة تدل على أن النموذج يمثل البيانات تمثيلاً جيداً. وبالرجوع الى الجدول (4) الذي يوضح عدد الدورات التكرارية لمشتقات دالة الأرجحية العظمى؛ للحصول على أقل قيمة لسالب ضعف لوغارتيم دالة الأرجحية العظمى، للحصول على التقدير الأمثل لمعالم النموذج لمشتق سالب ضعف دالة الأرجحية العظمى.

جدول (4) عدد الدورات التكرارية لمشتقات دالة الارجحية العظمى

Iteration		-2 Log likelihood	الثابت	الشفقة بالذات ككل	التحيزات المعرفية	نمط التعلق القلق مقابل نمط التعلق الآمن	نمط التعلق القلق مقابل نمط التعلق التجنبي	الجنس
Step 1	1	158.309	-.151	-.020	-.855	-1.042	1.161	-1.229
	2	79.544	-.277	-.063	-1.087	-1.428	2.014	-2.237
	3	46.415	-.432	-.171	-1.242	-1.841	2.943	-3.333
	4	31.837	-.654	-.406	-1.385	-2.399	3.999	-4.501
	5	25.416	-.801	-.854	-1.546	-3.221	5.159	-5.702
	6	22.544	-.621	-1.532	-1.761	-4.413	6.368	-6.948
	7	21.452	-.074	-2.281	-2.035	-5.730	7.529	-8.226
	8	21.239	.401	-2.779	-2.250	-6.576	8.308	-9.125
	9	21.229	.537	-2.915	-2.315	-6.803	8.531	-9.384
	10	21.228	.545	-2.923	-2.318	-6.816	8.544	-9.400
	11	21.228	.545	-2.923	-2.319	-6.816	8.544	-9.400

يلاحظ من الجدول (4) أنه تم الحصول في الدورة الحادية عشرة لمشتقة سالب ضعف دالة الأرجحية العظمى على أقل قيمة لها، وهي مساوية (21.228)، أي: (-2 Log likelihood = 21.228)، حيث تم التوقف عند هذه الدورة لأن التغير في المعاملات

(الشفقة بالذات ككل، التحيزات المعرفية، نمط التعلق القلق مقابل نمط التعلق الآمن، نمط التعلق القلق مقابل نمط التعلق التجنبي، الجنس) أصبح أقل من (0.001)، وفي الحقيقة، فإن التغير في تقديرات المعالم أصبح بطيئاً جداً بعد الدورة السابعة، لذلك يمكن القول: إن تقديرات المعالم في الدورات (8، 9، 10، 11) هي متشابهة مع فروقات بسيطة جداً، وقد تم التوقف عند الدورة الحادية عشرة، واعتبرت معالمها أفضل نتيجة يمكن الحصول عليها للمعالم. إذ أن سالب ضعف لوغارتيم دالة الأرجحية العظمى هي في نهايتها الصغرى عند هذه الدورة، ويلخص الجدول (5) معالم النموذج الأمثل التي تم الحصول عليها في الدورة الحادية عشرة من الجدول رقم (4)، ويتضمن الجدول (5) جميع معالم النموذج المقدرة (ثابت، الشفقة بالذات ككل، التحيزات المعرفية، نمط التعلق القلق مقابل نمط التعلق الآمن، نمط التعلق القلق مقابل نمط التعلق التجنبي، الجنس)، والخطأ المعياري لكل معلمة، وقيمة الإحصائي (Wald) لكل معلمة من معالم النموذج، وعدد درجات الحرية، والدلالة الإحصائية للمعالم التي سيتم تفسيرها بشكل مفصل.

جدول (5) معالم النموذج المقدرة (الشفقة بالذات ككل، التحيزات المعرفية، نمط التعلق القلق مقابل نمط التعلق الآمن، نمط التعلق القلق مقابل نمط التعلق التجنبي، الجنس)، والخطأ المعياري في تقدير كل معلمة.

		B	S.E.	Wald	df	Sig.	Exp(B)	95.0% C.I.for EXP(B)	
		Lower	Upper	Lower	Upper	Lower	Upper	Lower	Upper
Step 1(a)	**الشفقة بالذات ككل**	-9.400	2.864	10.773	1	.001	.000	.000	.023
	التحيزات المعرفية	8.544	2.613	10.689	1	.001	5137.372	30.633	861568.187
	نمط التعلق القلق مقابل نمط التعلق الآمن.	-6.816	3.089	4.869	1	.027	.001	.000	.467
	نمط التعلق القلق مقابل نمط التعلق التجنبي	-2.319	1.443	2.583	1	.108	.098	.006	1.664
	الجنس	-2.923	1.839	2.526	1	.112	.054	.001	1.977
	الثابت	.545	5.120	.011	1	.915	1.724		

a Variable(s) entered on step 1: **الشفقة بالذات ككل، التحيزات المعرفية، نمط التعلق القلق مقابل نمط التعلق الآمن، نمط التعلق القلق مقابل نمط التعلق التجنبي، الجنس**

يتضح من الجدول (5) جميع معالم النموذج المقدرة (ثابت، الشفقة بالذات ككل، التحيزات المعرفية، نمط التعلق القلق مقابل نمط التعلق الآمن، نمط التعلق القلق مقابل نمط التعلق التجنبي، الجنس)، والخطأ المعياري لكل معلمة، وقيمة الإحصائي (Wald) لكل معلمة من معالم النموذج، وعدد درجات الحرية، والدلالة الإحصائية للمعالم، حيث تبين من الجدول وجود دلالة إحصائية لكل من الشفقة بالذات ككل، والتحيزات المعرفية ككل، ونمط التعلق القلق مقابل نمط التعلق الآمن، أما متغيرات نمط التعلق القلق مقابل نمط التعلق التجنبي، والجنس فلم تظهر لها دلالة إحصائية.

وبالرجوع إلى جدول (5) يمكن كتابة المعادلة التنبؤية بالأوزان البائية للأغراض التفسيرية الخاصة بنموذج الإنحدار اللوجستي المستخدم، كما يلي:

Log () = 0.545 − 9.400 (الشفقة بالذات ككل) + 8.544 (التحيزات المعرفية) − 6.816 (نمط التعلق القلق مقابل نمط التعلق الآمن) − 2.319 (نمط التعلق القلق مقابل نمط التعلق التجنبي) − 2.923 (الجنس)

مناقشة النتائج والتوصيات

أشارت نتائج الدراسة إلى أن للشفقة بالذات ككل، وللتحيزات المعرفية ككل، وكل من نمط التعلق القلق مقابل نمط التعلق الآمن، ونمط التعلق القلق مقابل نمط التعلق التجنبي، والجنس قدرة تنبؤية باضطراب الشخصية النرجسية.

أظهرت النتائج أن الشفقة بالذات ككل لديها قدرة تنبؤية باضطراب الشخصية النرجسية لدى طلبة الجامعات الأردنية، وتبدو هذه النتيجة منطقية إلى حد ما، فنُلاحظ من خلال الرجوع الى الجدول (5) وجود علاقة سلبية بين الشفقة بالذات واضطراب الشخصية النرجسية لدى طلبة الجامعات الأردنية، أي كلما تمتع الطلاب بالشفقة بالذات، قل وجود اضطراب الشخصية النرجسية لديهم، ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن الطلبة الذين يتمتعون بالشفقة بالذات يتصفون بأنهم أكثر مرونه وأكثر إنفتاحاً على تجاربهم وخبراتهم، كما أنهم أكثر عقلانية بالتعامل مع جوانب الخبرة السلبية، إذ يعترفون بأنهم غير كاملين، وأنهم معرضون للفشل في تحقيق بعض أهداف الحياة، مقارنة بغيرهم من الطلاب الذين لا يتمتعون بالشفقة على ذواتهم، والذين يوجهون إلى ذواتهم النقد اللاذع، ويعيشون في حالة من العزلة، فضلاً عن التوحد المفرط مع الذات، والذي يؤدي الى سيطرة الانفعالات السلبية على الذات في لحظات الألم. وهذا ينسجم مع الإطار النظري الذي يوضح مدى أهمية الشفقة بالذات وتأثيرها في طلبة الجامعات، إذ تسمح للطلاب بالتعامل مع العديد من أحداث الحياة الصعبة والمؤلمة؛ من خلال التصرف بحذر، وعدم السماح لأنفسهم بسيطرة العواطف السلبية (Neff, 2003a).

كما أن الطلاب الذين يتسمون بمستوى ملائم من الشفقة بالذات، فهم لا يعتمدون الأوهام والأساليب الدفاعية، إذ أن لديهم تصور واضح لخصائصهم الشخصية الجيدة والسيئة على حد سواء، ولديهم القدرة على الاعتراف بها بدلاً من إنكارها، وفي ذات الوقت فإنهم أكثر قدره على اللطف بالذات، لذلك فهم أقل عرضة للإحساس بالغرور، لذلك فإن اللطف الذاتي والإنسانية المشتركة يُمكن أن تُقلل من مشاعر الغرور. وتتفق وجهة نظر الباحثين مع ما أشار إليه سعيد وسوننتاج (Saeed & Sonnentag, 2018) إذ يرى أن الشفقة بالذات ترتبط ارتباطاً مباشراً بمشاعر الرحمة والاهتمام بالآخرين، فإنها لا تتطلب من الفرد أن يكون أنانياً أو مُتمركزاً حول ذاته، ولا يعني ذلك أن تعطى الأولوية للاحتياجات الشخصية على احتياجات الآخرين، إلا أنها تستلزم الاعتراف بأن المعاناة والفشل والقصور هي جزء من الحالة أو التجربة الإنسانية ككل، وأن جميع الناس بمن فيهم الفرد ذاته يستحقون التعاطف. ويمكن تأكيد هذه النتيجة في ضوء ما أشارت إليه نيف (Neff) إذ أشارت إلى أن العناصر الثلاثة للشفقة بالذات، والتي تتضمن اللطف الذاتي، والإنسانية المشتركة، واليقظة العقلية، تعد بمثابة الترياق الطبيعي للنرجسية (Neff, 2003a, 2003b). إذ لا يمكن للطلاب الذين يتمتعون بمستويات ملائمة من الشفقة بالذات فقط مواجهة أوجه القصور لديهم، بل يمكنهم أيضاً ممارسة الصبر والتفاهم، بينما يهدفون إلى التغلب على العقبات، وينصب تركيزهم على الآخرين، وكذلك على أنفسهم، وهم قادرون على اعتبار أنفسهم متساوين، مع إظهار التعاطف مع الآخرين.

كما وتفسر هذه النتيجة في ضوء سعي الطلاب النرجسيين؛ للتوجه نحو إجراء مقارنات اجتماعية مكثفة، فإن الطلاب الذين يتسمون بمستويات ملائمة من الشفقة بالذات، فهم يتجنبون مثل هذه المقارنات، ويفضلون التجارب المشتركة مع الآخرين بدلاً من التفوق عليهم، وأن إحدى الطرق التي يمكن أن يسعى الفرد من خلالها للتعبير عن هذا التفوق هي العدوان، فإذا أبلغ الطالب الذي يعاني من النرجسية أيضاً عن مستويات ملائمة من الشفقة بالذات، فقد يتم تقليل خطر العدوان والعكس تماماً، وهنا في هذه الدراسة فقد أبلغ الطلاب النرجسيين عن مستويات منخفضة من الشفقة بالذات. وهذا ما أكدته نيف وفونك (Neff & Vonk 2009) في نتائج دراستها التي أشارت إلى أن الشفقة بالذات ارتبطت ارتباطاً سلبياً بشكل أقوى بالمقارنة الاجتماعية، والوعي الذاتي العام، والغضب الذاتي، والحاجة إلى الإغلاق المعرفي.

ونستطيع الاستنتاج من خلال هذه النتيجة أن الشفقة بالذات تتنبأ بشكل سلبي بالغضب، والغضب يتصل بالعنف، وهو ما يتسم به الطلاب النرجسيون، إذ أنهم يتسمون في ردود الفعل العدوانية، وهذا ما يفسر وجود علاقة سلبية بين الشفقة بالذات والنرجسية لدى طلاب الجامعات الأردنيه. واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة باري ولوفلين ودوسيتي (Barry, Loflin, & Doucette, 2015) التي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة سلبية بين الشفقة بالذات والنرجسية والعدوان، ووجود علاقة إيجابية بين الشفقة بالذات وتقدير الذات.

كما أظهرت النتائج أن التحيزات المعرفية ككل لديها قدرة تنبؤية باضطراب الشخصية النرجسية لدى طلبة الجامعات الأردنية، ونلاحظ من خلال الرجوع الى الجدول (5) وجود علاقه إيجابية بين التحيزات المعرفية ككل وإضطراب الشخصية النرجسية لدى طلبة الجامعات، وقد تفسر هذه النتيجة في ضوء التحيزات المعرفية المرتفعة، أنها تسهم في تعزيز سمات أو صفات اضطراب الشخصية النرجسية لدى الطلبة، بالتالي فإن تدني التحيزات المعرفية لدى الطلبة تؤدي إلى تدني مستوى اضطراب الشخصية النرجسية لديهم، وهذا يشير إلى أن الطلاب ذوي التحيزات المعرفية المرتفعة لديهم شخصية نرجسية، ويمتلكون وجهات نظر متكبرة أو متضخمة عن الذات، كما أنهم يستغلون كل فرصة لتعزيز تلك الآراء، وأيضًا مهتمون بتقديم الذات بشكل إيجابي، إضافة إلى أنهم يرتبطون مع الأشخاص الناجحين، فيُظهر النرجسيون تحيزات لخدمة الذات في كل من مواقف النجاح والفشل، ويستغلون الآخرين بسهولة عند القيام بذلك، كما أن ردود أفعال النرجسيين أيضاً على ردود الفعل السلبية من خلال الدفاع والعدوان، وهذا المزيج من النتائج يوحي بأن الطلبة النرجسيين لديهم توجه للانخراط في كل من الإستراتيجيات غير التكيفية الموجهة نحو الحماية الذاتية.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء سعي أو قيام الطلاب النرجسيون، للانخراط في توظيف تحيزات ذاتية، تهدف لحماية الذات وصورة الذات، حيث يعزون النجاح في معظم المهام إلى قدراتهم ومهاراتهم المتعددة، مقارنة في المواقف التي تتضمن الفشل، فإنهم يعزون ذلك إلى الآخرين، أو ظروف أو عوامل خارجية، فيسعون جاهدين لتوظيف التحيزات المعرفية بما يخدم صورتهم ومصالحهم الذاتية، فيميل الطلبة النرجسيون لتأييد الأوهام الإيجابية عن ذواتهم، كما يقومون بذات الوقت بقمع المعلومات التي لا تتوافق مع الصوره الذاتية المتضخمة، والتي لا تتناسب مع معتقداتهم، والتي تركز على سمات مرتبطة بالعظمة، والغرور، والعدوان، والهيمنة، والصدارة، والاستغلال، والحسد، وأوهام القوة المطلقة (Besser & Priel, 2010).

وهذه النتيجة تنسجم مع الإطار النظري الذي أشار لسعي النرجسيين إلى تشويه الواقع؛ للحفاظ على ثقتهم بأنفسهم، ويلومون الآخرين عن أي أحداث سلبية تحدث لهم، فإن الطلاب النرجسيين يلقون باللوم على الآخرين عن أي أخطاء للدفاع عن أنفسهم من حالات الخزي والخجل، ويدخلون في حالات تحقيق مفرط، أو يشعرون بالحسد تجاه الآخرين، كما أنهم يرون أنفسهم بطريقة إيجابية بشكل غير واقعي عندما يشعرون بالتهديدات التي تهدد شعورهم بالأهمية الشخصية.

كما أظهرت النتائج أن نمط التعلق القلق مقابل نمط التعلق الآمن لديه القدرة على التنبؤ باضطراب الشخصية النرجسية لدى طلاب الجامعات الأردنية؛ أي أنه كلما تم الاقتراب من نمط التعلق القلق يزداد اضطراب الشخصية النرجسية، وكلما تم الابتعاد عن نمط التعلق القلق، والاقتراب من نمط التعلق الآمن، ينخفض اضطراب الشخصية النرجسية لدى الطلبة. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الأدب النظري الذي أشار إلى أن نظرية التعلق مسؤولة بشكل فعال عن المنطق التنموي للسلوكات الأكثر اضطراباً، وذلك من خلال العلاقة المهمة بين تجارب التعلق في مرحلة الطفولة، والسلوكات الأكثر اضطراباً في مرحلة الرشد (Sherry et al., 2007). وهذا ما أكده كيرنبرغ (Kernberg, 1975) حيث أشار إلى أن التجارب المبكرة للقلق في علاقة مقدم الرعاية تُعزز تطور النرجسية، والقلق الناتج عنها يغذي العديد من السلوكيات النرجسية في وقت لاحق من الحياة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن الطلاب النرجسيين لم تكن علاقاتهم في مرحلة الطفولة مستقرة وثابتة بين الوالدين، مما أدى إلى تطور خصائص أو سمات الشخصية النرجسية لديهم، كتضخم الرؤية الذاتية والشعور بالصدارة، والإفتقار إلى التعاطف، والسعي لاستغلال الآخرين هي ملامح الشخصية النرجسية، التي نشأت في حد ذاتها في مرحلة الطفولة، إضافة إلى أن الطلاب الذي قد طوروا نمط التعلق القلق في مرحلة الطفولة لديهم قابلية كبيرة لتطور سمات الشخصية النرجسية، التي تتمثل في فرط الحساسية والخجل، إضافة إلى عدم الثقة بأنفسهم، والسعي للبحث عن الاهتمام بالآخرين، وذلك من أجل تعزيز الذات النرجسية.

كما ويؤكد الباحثان هذه النتيجة في ضوء نظرية التعلق التي تشير إلى أن البالغين الذين لديهم مستويات مرتفعة من أنماط التعلق القلق يبلغون عن تجارب خوف وقلق عندما لا يكون هناك أشخاصًا آخرين مهمين خلال أوقات الحاجة، وهذا يتفق مع الطلاب النرجسيين الذين يُعبرون عن ذاتهم بقلق شديد، من خلال مشاعر الرفض والخوف من الهجر، عندما لا يتم تلبية الاحتياجات النرجسية من قبل الآخرين المهمين، إذ أن هذه اليقظة المستمرة وفرط الحساسية هي أكثر إنعكاساً لإدراك القلق والحاجة إلى الطمأنينة والإعتراف في التفاعلات الشخصية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نماذج العمل الخاصة بالطلاب ذوي التعلق الآمن، إذ تعكس وجهة نظر إيجابية بشكل عام عن الذات والآخرين، وفي ضوء أن نمط التعلق الآمن مرن وقابل للتكيف مع معظم المواقف التي يواجهها هؤلاء الطلاب، ولكن عندما تصبح الشخصية أكثر اختلالاً وظيفياً، فإنها تصبح أيضاً أقل مرونة وغير منفتحة على المعلومات الجديدة، ولذلك من المتوقع وجود علاقة سلبية بين نظام مرن وآمن، وهيكل شخصية أقل مرونة. وهذا ما أكدته شيري وآخرون إذ أشارت (Sherry et al., 2007) إلى أن تطور التعلق الآمن في الطفولة يوفر حماية ضد اضطراب النرجسية، بالمقابل أنماط التعلق غير الآمن (القلق) لديها القدرة للتنبؤ في اضطراب الشخصية النرجسية لدى البالغين في وقت لاحق.

فيعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن الطلبة ذوي التعلق القلق يتميزون في تقدير منخفض لذاتهم، مع توقع إيجابي للآخرين، لذلك نجدهم يظهرون مستوى مرتفعًا من القلق، أي أن الحاجة المنخفضة للذات أو القيمة المنخفضة للذات، والأولوية التي يبديها هؤلاء الطلاب للآخرين تسهم في التنبؤ باضطراب الشخصية النرجسية لدى الطلاب.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة ديكنسون وبينكاس (Dickinson & Pincus, 2003) التي أشارت إلى وجود علاقة إيجابية بين نمط النرجسية العظيمة ونمط التعلق الآمن والتعلق التجنبي، ووجود علاقة إيجابية بين نمط النرجسية الضعيفة ونمط التعلق القلق والتعلق الخائف. ودراسة سمول ويسكا ودوين (Smolewska & Dion, 2005) التي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة إيجابية بين النرجسية المرضية ونمط التعلق القلق لدى الطلاب. ودراسة أحمدي وآخرون (Ahmadi et al., 2013) التي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة سلبية بين التعلق الآمن والنرجسية. وكذلك دراسة فوسبيرنك (Vospernik, 2014) التي أشارت إلى وجود علاقة إيجابية بين نمط التعلق القلق والنرجسية المرضية لدى طلاب الجامعة.

تختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة بيرنان وشافير (Brennan & Shaver, 1998) التي أشارت نتائجها إلى أن اضطراب الشخصية النرجسية لم يرتبط بأي نمط من أنماط التعلق لدى طلبة الجامعة، ودراسة شيري وآخرين (Sherry et al., 2007) التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود علاقة بين أنماط التعلق الآمن والتعلق القلق والتعلق التجنبي، واضطراب الشخصية النرجسية لدى طلبة الجامعات. ودراسة أحمدي ونصرولاهي وميرشكار (Ahmadi, Nasrolahi, & Mirshekar, 2015) التي أشارت نتائجها إلى أن نمط التعلق الآمن ظهر باعتباره كمتنبئ قوي للشخصية النرجسية لدى الطلاب.

وأظهرت النتائج أن نمط التعلق القلق مقابل نمط التعلق التجنبي لديه القدرة على التنبؤ باضطراب الشخصية النرجسية لدى طلاب الجامعات الأردنية، أي أنه كلما تم الاقتراب من نمط التعلق القلق تزداد النرجسية، وكلما تم الابتعاد عن نمط التعلق القلق والاقتراب من نمط التعلق التجنبي تنخفض النرجسية. يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما أشار إليه مكلنسر وشافار وسلاف (Mukilincer, Shaver, & Slav, 2006)، حيث قارن الباحثون النماذج العاملية الداخلية لدى البالغين التجنبيين بنظيرتها لدى الراشدين القلقين، فالتعلق التجنبي حسب ذات الدراسة يتميز باستقلالية ذاتية أكبر من التعلق القلق، الذي يكون بحاجة شبه دائمة لدعم الآخرين وإطرائهم، فالإستقلالية الذاتية المرتفعة التي يتمتع بها الأفراد التجنبيون تجعلهم لا ينشغلون بالآخرين، ويستطيعون الاعتماد على ذاتهم.

كما تُعزى هذه النتيجة إلى أن الطلبة ذوي التعلق التجنبي يتميزون بتقدير مرتفع لذواتهم، مع توقع سلبي عن نظرة الآخرين، لذلك نجد أنهم يظهرون مستويات مرتفعة من التجنب مع مستوى منخفض من القلق، أي أن الحاجة المنعدمة للآخر،

والأولوية التي يبديها الطلاب ذوي التعلق التجنبي للاستقلالية الذاتية لا تتسم مع خصائص النرجسية التي تبني تقديرها لذاتها، استناداً لوجهات نظر الآخرين وإطرائهم، إذ أن الوسيلة التي يستخدمها الطلاب النرجسيون من أجل تعزيز تقديرهم لذاتهم من خلال الآخرين، بالتالي فإن التعلق التجنبي لا يسُهم في التنبؤ بالشخصية النرجسية.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة بيرنار وشافير (Brennan & Shaver, 1998) التي أشارت نتائجها إلى أن اضطراب الشخصية النرجسية لم يرتبط بأي نمط من أنماط التعلق لدى طلبة الجامعات. وفي دراسة أجراها شيري وآخرون (Sherry et al., 2007) التي أشارت إلى عدم وجود علاقة بين نمط التعلق التجنبي واضطراب الشخصية النرجسية لدى طلبة الجامعة. كما تتفق مع دراسة فوسبيرنك (Vospernik, 2014) التي أشارت إلى وجود علاقة سلبية بين نمط التعلق التجنبي والنرجسية المرضية لدى طلبة الجامعات. ودراسة سمول ويسكا ودوين (Smolewska & Dion, 2005) التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود علاقة بين النرجسية المرضية، ونمط التعلق التجنبي لدى الطلاب.

ومن خلال ما سبق يفسر الباحثان قدرة نمط التعلق القلق على التنبؤ باضطراب الشخصية النرجسية لدى الطلاب، وذلك في ضوء أن الطلاب لديهم اضطراب الشخصية النرجسية، هم أكثر حساسية للرفض من قبل الآخرين، كما أنهم أكثر حساسية للنقد من الآخرين، لأن ذلك يعمل على تهديد صورتهم الذاتية، لذلك فإنهم يسعون للحصول على القبول من الآخرين، إضافة إلى أن هؤلاء الطلاب عندما لا تتم تلبية احتياجاتهم النرجسية من قبل الآخرين، والتي تتضمن الاعتراف بهم كأشخاص مميزين، فإنهم يعبرون عن ذلك بقلق يتضمن مشاعر الرفض والخوف والهجر.

كما أظهرت النتائج قدرة الجنس على التنبؤ باضطراب الشخصية النرجسية، ويفسر الباحثان هذه النتيجة في ضوء طبيعة التنشئة الإجتماعية التي تعرض لها كل من طلبة الجامعات الذكور والإناث، حيث يتعرض كل من الذكور والإناث للتفاعلات الأسرية ذاتها، ويتأثرون بالمناخ الأسري ذاته، وما يسوده من أساليب معاملة، مما يجعلهم يطورون اضطراب الشخصية النرجسية. كما ويفسر الباحثان هذه النتيجة في ضوء أهمية المرحلة الجامعية، أو في ضوء المرحلة الجامعية ذاتها، ونتيجة لطبيعة هذه المرحلة، يتماثل كل من الذكور والإناث في خصائص إثبات الذات، والتي تعود إلى اهتمامات الجنسين بالذات، والتميز، ولفت الانتباه والإعجاب، والاعتقاد بأنهم مركز الاهتمام من قبل الآخرين وذلك نتيجة التمركز حول الذات.

كما ويرى الباحثان أن هذه النتيجة تُعد نتيجة منطقية، باعتبار أن النرجسية تعد أحدى أهم السمات البارزة في نمو طلبة الجامعة، حيث لا تقتصر السمات، أو الصفات، أو خصائص النرجسية بدرجة متفاوتة على جنس دون الآخر، ونتيجة لطبيعة المرحلة يتماثل كلا الجنسين في خصائص إثبات الذات، كالاعتقاد بأنهم مركز اهتمام الآخرين، وذلك نتيجة التمركز حول الذات، فالتفاوت في مستوى النرجسية يكون استناداً للانتقال في المرحلة النمائية، وليس استناداً لاختلاف الجنس.

وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية (DSM-5)، والذي أشار إلى أن اضطراب الشخصية النرجسية ينتشر لدى الذكور أكثر منه لدى الإناث بنسبة (50–75%) (APA, 2013). كما وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة جودة (2012)، ودراسة أنور وآخرين (Anwar et al., 2016)، اللاتي أشرن إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النرجسية تعزى لمتغير الجنس، والفروق لصالح الذكور.

التوصيات

بناء على نتائج الدراسة يوصي الباحثان بما هو آت:

- ضرورة اهتمام المؤسسات التربوية وخصوصًا الجامعات بظاهرة النرجسية وعلاقتها بالشفقة بالذات، والتحيزات المعرفية، وأنماط التعلق باضطراب الشخصية النرجسية.
- وضع خطط واستراتيجيات تستهدف خفض اضطراب الشخصية النرجسية لدى الطلاب والتصدي لها.

- ضرورة تصميم وبناء برامج تدريبية تستهدف تنمية الشفقة بالذات لدى الطلبة الذين يعانون من اضطراب الشخصية النرجسية، لا سيما وأن نتائج الدراسة كشفت عن علاقة سالبة بين الشفقة بالذات واضطراب الشخصية النرجسية.
- تصميم وبناء برامج تدريبية للحد من التحيزات المعرفية لدى طلبة الجامعات.
- توجيه اهتمام العاملين في مجال الإرشاد النفسي إلى وضع الخطوط الرئيسة لطرق الإرشاد والعلاج النفسي، والتي تتناسب وطبيعة الشخصية التي تعاني من النرجسية المرضية.
- إجراء المزيد من الدراسات العلمية حول موضوع الدراسة الحالي في البيئات غير الأردنية، حيث لم تتوفر دراسات ربطت بشكل مباشر بين هذه المتغيرات في البيئة غير الأردنية، وندرتها في البيئات الأجنبية.

المقترحات:

- عقد دورات تدريبية لدى طلبة الجامعات يتم من خلالها تدريبهم على كيفية تنمية الشفقة بالذات.
- إجراء دراسات تبين أهم طرق علاج اضطراب الشخصية النرجسية لدى الطلاب.

المصادر والمراجع

أبو غزال، معاوية، وفلوة، عايدة. (2014م). أنماط التعلق وحل المشكلات الاجتماعية لدى الطلبة المراهقين وفقاً لمتغيري النوع الاجتماعي والفئة العمرية. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 10*(3)، 351 –368.

جودة، أمال. (2012م). النرجسية وعلاقتها بالعصابية لدى عينة من طلبة جامعة الأقصى. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 20*(2)، 549–580.

الحموري، فراس. (2017م). التحيزات المعرفية لدى طلبة جامعة اليرموك وعلاقتها بالجنس والتحصيل الأكاديمي. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 13*(1) 1–14.

الشريفين، أحمد، والوهيبي، ايناس. (2018م). القدرة التنبؤية لصورة الجسد والإتزان الإنفعالي بإدمان السيلفي لدى طلبة الجامعات الأردنية. *مجلة جامعة الخليل للبحوث، 13*(1)، 1–26.

Abbasi, A., & Zubair, A. (2015). Body image, self-Compassion, and psychological well-being among University Students. *Pakistan Journal of Social and Clinical Psychology*, *13*(1), 41-47.

Adil, A., & Kamal, A. (2005). Relationship between love styles, attachment styles, and narcissism among university students. *Indian psychological review*, *64*(1), 33-52.

Ahmadi, V., Ahmadi, S., Honarmand, M., Zargar, Y., Arshadi, N., & Mirshekar, S. (2013).The relationships between attachment styles and narcissism among students of shahid chamran university in Iran. Procedia - Social and Behavioral Sciences 84, 215 – 218

Ahmadi, V., Nasrolahi, A., & Mirshekar, S. (2015). Examining the simple and multiple relationship of parenting styles and early life trauma with narcissistic personality in university students. *Journal of Paramedical Sciences*, *6*(1), 24-29.

Akbag, M., & İmamoglu, E. (2010). The rpediction of gender and attachment styles on shame, guilt, and loneliness. Educational Sciences: *Theory & Practice.10(*2), 669-682.

Alam, A., Rafique, R., & Anjum, A. (2016). Narcissistic tendencies, forgiveness and empathy as predictors of social connectedness in students from universities of Lahore. *The Dialogue*, *11*(2), 136-156.

Alizadeh, H., Soleimani, M., Belangee, S., Nokani, M., Paast, N., & Kanisanani, A. (2018). Individual psychology lifestyle traits and pathological narcissism in university students in Iran. *The Journal of Individual Psychology*, *74*(2), 209-227.

Al-Shar'a, H., & Al-Manaseer, E. (2017). Contribution of adult attachment patterns and personality factors in explaining depression. *Journal of Educational and Psychological Sciences, 25*(4),1-25.

American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders* (5thed). Arlington: American Psychiatric Publishing.

Anwar, M., Mahmood, B., & Hanif, M., (2016). Mental health issues in young adults of pakistan: The relationship of narcissism and self-esteem with aggression. *Journal of Behavioural Sciences, 26*(2), 135-155.

Arslan, C. (2016). Interpersonal problem solving, self-compassion and personality traits in university students. Educational Research and Reviews, 11(7), 474-481.

Barry, C. Loflin, D. & Doucette, H. (2015). Adolescent self-compassion: Associations with narcissism, self-esteem, aggression, and internalizing symptoms in at-risk males. *Personality and Individual Differences, 77*, 118-123.

Bartholomew, K. (1990). Avoidance of intimacy: An attachment perspective. *Journal of Social and Personal Relationships, 7*(2), 147-178.

Bartholomew, K., & Horowitze, L. (1991). Attachment styles among young adults: A test of a four-category model. *Journal of Personality and Social Psychology, 61*(2), 226- 244.

Baumeister, F., Bushman, J., & Campbell, K. (2000). Self-esteem, narcissism, and aggression: Does violence result from low self-esteem or from threatened egotism?. *Current Directions in Psychological Science, 9*(1), 26–29.

Bennett, S. C. (2006). Attachment theory and research applied to the conceptualization and treatment of pathological narcissism. *Clinical Social Work Journal, 34*(1), 45-60.

Berghaus, B. J. (2011). A new look at attachment theory & adult attachment behavior. *behaviorology today, 14*(2), 3-10.

Besser, A., & Hill, V. (2010). The influence of pathological narcissism on emotional and motivational responses to negative events: The roles of visibility and concern about humiliation. *Journal of Research in Personality, 44*(4), 520-534.

Besser, A., & Priel, B. (2010). Grandiose narcissism versus vulnerable narcissism in threatening situations: Emotional reactions to achievement failure and interpersonal rejection. *Journal of Social and Clinical Psychology, 29* (8), 874–902.

Bluth, K., Campo, R., Futch, W., & Gaylord, S. (2017). Age and gender differences in the associations of self-compassion and emotional well-being in a Large adolescent Sample. *Journal Youth Adolescence, 46*(4), 840–853.

Boldero, J., Bell, R., & Davies, R. (2015). The structure of the narcissistic personality inventory with binary and rating scale items. *Journal of Personality Assessment, 97*(6), 626–637.

Bowlby, J. (1980). Separation: Anxiety and anger (Attachment and Loss Vol 2). New York: Basic Books.

Bowlby, J. (1988). A secure base: Clinical applications of attachment theory. London: Routledge.

Bowlby, J. (2005). A secure base: clinical applications of attachment theory. London: Routledge.

Campbell, W., & Miller, J. (2011). *The handbook of narcissism and narcissistic personality disorder, theoretical approaches, empirical findings, and treatments*. Hoboken, NJ: John Wiley & Sons, Inc.

Campbell, W., Bush, C., Brunell, A., & Shelton, J. (2005). Understanding the social costs of narcissism: The case of the tragedy of the commons. *Personality and Social Psychology Bulletin, 31*(10), 1358–1364.

Cevik, G. B. (2018). The roles of attachment styles, anxiety, and communication skills in the prediction of self esteem in university students. *Journal of Educational Sciences and Psychology, 8*(1), 90-103.

Dickinson, K., & Pincus, A. (2003). Interpersonal analysis of grandiose and vulnerable narcissism. *Journal of Personality Disorders, 17*(3), 188-207.

Dimaggio, G., Semerari, A., Falcone, M., Nicolo, G., Carcione, A., & Procacci, M. (2002). Metacognition, states of mind, cognitive biases, and Interpersonal cycles: Proposal for an Integrated narcissism model. *Journal of Psychotherapy Integration,12*(4), 421–451.

Ergun-Basak, B., & Can, G. (2018). The relationships between self-compassion, social-connectedness, optimism and psychological resilience among low-Income university students. Elementary Education Online, 17(2), 768-785.

Ernst, K., Bardhoshi, J., & Lanthier, R. (2017). Self-efficacy, attachment style and service delivery of elementary school counseling. *The Professional Counselor, 7*(2), 129–143.

Everaert, J., Grahek, I., Van den Bergh, N., Buelens, J., Duyck, W., & Koster, E. (2016). Mapping the interplay among cognitive biases, emotion regulation, and depressive symptoms. Cognition and Emotion, 31(4), 726-735.

Eysenck, M., & Keane, M. (2015). Cognitive Psychology a Student's Handbook(^{7}ed). New York. Psychology Press.

Ge, J., Wu, J., Li, K., & Zheng, Y. (2019). Self compassion and subjective well-being mediate the impact of mindfulness on balanced time perspective in chinese college students. *Frontiers in Psychology, 10*, 367.

Hasanvand, B., Merati, A., Khaledian, M., & Hasani, H. (2015). The relationship between attachment styles with depression in students. *International Journal of Scientific Management and Development, 3*(2), 858-858.

Hazan, C., & Shaver, P. (1987). Romantic love conceptualized as attachment process. *Journal of Personality and Social Psychology, 52*(3) 511-524.

Hudson, J. E. (2012). *Understanding and exploring narcissism: Impact on students and College Campuses*. CMC Senior Theses. Paper 381.

Kernberg. F. O. (1975). *Borderline conditions and pathological narcissism.* New York: Jason Aronson.

Koc, H., Aydos, L., & Pekel, H. (2018). Comparison of narcissistic personality characteristics of faculty of education students and sport science students. *Journal of Education and Training Studies, 6*(10), 83-91.

Kramer, U., Pascual-Leone, A., Rohde, K., & Sachse, R. (2017). The role of shame and self-compassion in psychotherapy for narcissistic personality disorder: An exploratory study. *Clinical Psychology & Psychotherapy, 25*(2), 272-282.

Lenzenweger, M., & Clarkin, J. (2005). *Major Theories of Personality Disorder*. (2^{ed}). New York, America: The Guilford Press.

Levy, K., Johnson, B., Clouthier, T., Scala, G., & Temes, C. (2015). An attachment theoretical framework for personality disorders. *Canadian Psychological Association, 56*(2), 197–207.

MacBeth, A., & Gumley, A. (2012). Exploring compassion: A metaanalysis of the association between self-compassion and psychopathology. *Clinical Psychology Review, 32*(6), 545–552.

MacDonald, P. (2011). Narcissistic personality disorder. *Practice Nurse, 41*(1), 16-18.

Mikulincer, M. & Shaver, R. (2016). *Attachment in adulthood: Structure, dynamics, and change.* New York: The Guilford Press.

Morf, C., & Rhodewalt, F. (2001). Unraveling the paradoxes of narcissism: A dynamic self-regulatory processing model. *Psychological Inquiry, 12*, 177-196.

Moritz, S., Mayer-Stassfurth, H., Endlich, L., Andreou, C., Ramdani, N., Petermann, F., & Balzan, R. (2015). The Benefits of Doubt: Cognitive Bias Correction Reduces Hasty Decision-Making in Schizophrenia. *Cognitive Therapy & Research, 39*(5), 627–635.

Neff, D., Hsieh, Y., & Dejitterat, K. (2005). Self-compassion, achievement goals, and coping with academic failure. *Self and Identity, 4*, 263–287.

Neff, K. D. (2003a). Development and validation of a scale to measure self-compassion. *Self and Identity, 2*(3), 223-250.

Neff, K. D. (2003b). Self-compassion: An alternative conceptualization of a healthy attitude toward oneself. *Self and Identity, 2*(2), 85-102.

Neff, K. D. (2009). The role of self-compassion in development: A healthier way to relate to oneself. *Human Development, 52* (4),211–214.

Neff, K., & Costigon, A. (2014). Self-compassion, wellbing, and happiness. *Psychologin in Osterreich, 213*(1), 117-119 .

Neff, K., & McGehee, P. (2010). Self-compassion and psychological resilience among adolescents and young adults. *Self and Identity, 9*(3), 225–240.

Neff, K., & Rude, S., & Kirkpatrick, K. (2007). An examination of self-compassion in relation to positive psychological functioning and personality traits. *Journal of Research in Personality, 41*(4), 908-916.

Neff, K., & Vonk, R. (2009). Self-compassion versus global self-esteem: Two different ways of relating to oneself. *Journal of Personality, 77*(4), 23–50.

Neff, K., Hseih, Y., & Dejitthirat, K. (2005). Self-compassion, achievement goals, and coping with academic failure. Self and Identity, 4, 263–287.

Pincus, A., & Lukowitsky, M. (2010). Pathological narcissism and narcissistic personality disorder. *Annual Review of Clinical Psychology, 6*, 421-446.

Reid, S., Salmon, K., & Lovibond, P. (2006). Cognitive biases in childhood anxiety, depression, and aggression: Are they pervasive or specific?. *Cognitive Therapy and Research, 30*(5), 531-549.

Roark, S. V. (2012). Narcissistic personality disorder: Effect on relationships. *The Alabama Nurse, 39*(4),12-14.

Robins, R., & Beer, J. (2001). Positive illusions about the self: Short-term benefits and long-term costs. *Journal of Personality and Social Psychology, 80*(2), 340-352.

Russ, E., Shedler, J., Bradley, R., & Westen, D. (2008). Refining the construct of narcissistic personality disorder: Diagnostic criteria and subtypes. *American Journal of Psychiatry, 165*(11), 1473–1481.

Saeed, Z., & Sonnentag, T. (2018). Role of self-compassion on college students' social self-evaluations and affect across two domains. *Journal of Psychological Research, 23*(2), 132-141.

Schipke, T., & Candidate, L. (2017). Narcissism, ego, and self: kohut-a key figure in transpersonal psychology. *The Journal of Transpersonal Psychology, 49*(1), 3-21.

Sherry, A., Lyddon, W., & Henson, R. (2007). Adult attachment and developmental personality styles: An empirical study. *Journal of Counseling & Development, 85*(3), 337-348.

Shumaker, D., Deutsch, R., & Brenninkmeyer, L. (2009). How Do I Connect? Attachment Issues in Adolescence. *Journal of Child Custody, 6*(1-2), 91-112.

Smolewska, K., & Dion, K. (2005). Narcissism and Adult Attachment: A Multivariate Approach. *Self and Identity, 4*(1), 59-68.

Stapleton, P., Crighton, J., Carter, B., & Pidgeon, A. (2017). Self-Esteem and Body Image in Females: The Mediating Role of Self-Compassion and Appearance Contingent Self-Worth. *The Humanistic Psychologis, 45*(3), 238-257.

Steinberg, L., & Morris, A. (2011). Adolescent development. *Journal of Cognitive Education and Psychology, 2*, 55- 87.

Stucke, T. S. (2003). Who's to blame? Narcissism and self-serving attributions following feedback. *European Journal of Personality, 17*, 465-478.

Stucke, T., & Sporer, S. (2002). When a grandiose self-image is threatened: Narcissism and self-concept clarity as predictors of negative emotions and aggression following ego-threat. *Journal of Personality, 70*(4), 509–532.

Tanaka, M., Werkerle, C., Schmuck, M., & Paglia-Boak, A. (2011). The linkages among childhood maltreatment, adolescent mental health, and self-compassion in child welfare adolescents. *Child Abuse and Neglect, 35*(10), 887–898.

Temiz, Z., & Comert, I. (2018). The relationship between life satisfaction, attachment styles, and psychological resilience in university students. *Dusunen Adam The Journal of Psychiatry and Neurological Sciences, 31*(5), 274-283.

Twenge, J., & Campbell, K. (2003). "Isn't it fun to get the respect that we're going to deserve?" Narcissism, social rejection, and aggression. *Personality and Social Psychology Bulletin, 29*(2), 261-272.

Twenge, M., & Foster, D. (2010). Birth cohort increases in narcissistic personality traits among American college students, 1982-2009. *Social Psychological and Personality Science, 1*(1), 99-106.

Vospernik, P. (2014). *The relationship of adaptive and pathological narcissism to attachment style and reflective functioning*. Doctoral Dissertation, The City University of New York.

Wallace, H., & Baumeister, R. (2002). The performance of narcissists rises and falls with perceived opportunity for glory. *Journal of Personality and Social Psychology, 82*(5), 819-834.

Wells, T., & Beevers, C. (2010). Biased attention and dysphoria: Manipulating selective attention reduces subsequent depressive symptoms. *Cognition & Emotion, 24*(4), 719–728.

Woo Kyeong, L. W. (2013). Self-compassion as a moderator of the relationship between academic burn-out and psychological health in Korean cyber university students. *Personality and Individual Differences, 54*(8), 899-902.